



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للدراستات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٦٣

التاريخ: الخميس ٢٠١٥/٤/٣٠

الفبر الرئيسي



فصائل توقع أكبر مذكرة احتجاج ضد الاستيطان والجدار.. هنية: ندعو السلطة لعدم "المناورة" بتقرير الأمم المتحدة

... ص ٤

أبرز العناوين



هنية: اعتراف "إسرائيل" بأن قائد القسام على قيد الحياة دليل على فشل استخباراتها

"الشعبية" تسلّم القوى والفصائل مذكرة تشمل أفكاراً للحوار من أجل إنهاء الانقسام

"مجموعة العمل": أبناء اليرموك يستغيثون لوقف القصف العشوائي للمخيم

مسؤول إغاثي قطري: الأوضاع في غزة خلال الأشهر الأخيرة هي الأسوأ منذ 8 سنوات

رئيس الوزراء البريطاني: "إسرائيل" كانت محقة في ضرب غزة الصيف الماضي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. عباس يتسلم نص قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي الذي يحث المسلمين على زيارة القدس
٦	٣. البزم: الشرطة اضطرت للتدخل لفض مشادات بين مجموعات شبابية حفاظاً على الأمن العام
٦	٤. السلطة الفلسطينية تطالب بإحالة تقرير "لجنة تقصي الحقائق" إلى الجناية الدولية
٧	٥. حكومة التوافق تشترط للعودة إلى غزة
٧	٦. السلطة تفرج عن القيادي بالكتلة الإسلامية أيمن أبو عرام بعد يومين من اعتقاله
٧	٧. "السفير": اتفاق فلسطيني على تدابير في مخيم "عين الحلوة" و"الطوارئ"
<u>المقاومة:</u>	
٨	٨. هنية: اعتراف إسرائيل بأن قائد القسام على قيد الحياة دليل على فشل استخباراتها
٩	٩. "الشعبية" تسلم القوى والفصائل مذكرة تشمل أفكاراً للحوار من أجل إنهاء الانقسام
١١	١٠. حركة حماس ترحب بزيارة المبعوث الأممي ملادينوف إلى غزة وتدعو لرفع الحصار
١١	١١. أبو زهري يدعو حكومة التوافق إلى الكف عن التضليل والخداع
١٢	١٢. إسماعيل رضوان: أحمد يوسف لا يعبر عن رأي حماس الرسمي
١٢	١٣. حركة حماس تدعم هبة فلسطينيي ٤٨ وتدعو لاستمرارها
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٣	١٤. حزبا "التوراة اليهودي" و"كلنا" ينضممان إلى حكومة نتنياهو
١٣	١٥. الحكومة الإسرائيلية ترفض طلب "القائمة العربية" بتجميد أوامر الهدم في القرى الفلسطينية
١٤	١٦. وزارة الخارجية الإسرائيلية: 6 إسرائيليين مفقودون في نيبال بينهم جندي قاتل في الشجاعة
١٤	١٧. ليبرمان: قطر تدعم الإرهاب ضد "إسرائيل"
١٥	١٨. قضاة إسرائيليون يحذرون من المس بصلاحيات محكمة العدل العليا
١٥	١٩. "إسرائيل" تحقق في جرائم حربها استباقاً للجناية الدولية
١٦	٢٠. "إسرائيل" تسمح بإدخال مواد بناء إلى غزة
١٦	٢١. هارتس: الجيش الإسرائيلي يقضي بحبس ضابطين إسرائيليين اعتديا على صحافيين فلسطينيين
١٧	٢٢. مستوطنو حدود غزة: خائفون من إرسال أولادنا للمدارس
١٧	٢٣. معطيات: الاعتداءات الجنسية في الجيش الإسرائيلي بتصاعد مستمر
١٨	٢٤. يديعوت أحرونوت: نتياهو يسعى للهيمنة على الإعلام الإسرائيلي
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٩	٢٥. "مجموعة العمل": أبناء اليرموك يستغيثون لوقف القصف العشوائي للمخيم
١٩	٢٦. المجد الأمني: الكشف عن عملاء بغزة يرصدون الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمساعدة بالتجنيد
٢٠	٢٧. معطيات عن التمييز الإسرائيلي مع المواطنين العرب في السكن
٢١	٢٨. "تقابات عمال فلسطين": 11 عاملاً فلسطينياً لقوا حتفهم منذ بداية 2015

٢٢	٢٩. جنين: تعرض معلمة وثلاث طالبات للاختناق بعد فتح طرود مرسلّة من ألمانيا
٢٢	٣٠. الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة في الضفة ويهدم آباراً ويجرف أراضٍ زراعية
٢٣	٣١. تظاهرة في غزة تدعو للوحدة الوطنية تنتهي بمشاجرات بين المشاركين
٢٣	٣٢. مستوطنون يقتلعون أشجاراً مثمرة قرب بيت لحم
٢٤	٣٣. اكتشاف جدار عمره نحو 2000 عام في نابلس
٢٤	٣٤. "انتماء" للحفاظ على الهوية الفلسطينية تدعو لتوحيد "البروفائيات" على مواقع التواصل الاجتماعي
٢٥	٣٥. تلميذان فلسطينيان في رام الله يصممان حزام أمان يبعث رسائل للطوارئ
	اقتصاد:
٢٥	٣٦. "الإحصاء الفلسطيني": 27% معدل البطالة في فلسطين خلال العام 2014
	الأردن:
٢٧	٣٧. الأردن يرحب بتقرير دولي يدين اعتداءات "إسرائيل" على غزة
	عربي، إسلامي:
٢٧	٣٨. مسؤول إغاثي قطري: الأوضاع في غزة خلال الأشهر الأخيرة هي الأسوأ منذ 8 سنوات
٢٨	٣٩. جمعية مغربية تطالب النقابات والعمال برفض زيارة "شمعون بيريز" للبلاد
٢٩	٤٠. مؤسسة "دبي العطاء" توزع 50 ألف حقيبة مدرسية في غزة
	دولي:
٢٩	٤١. كارتر يؤجل زيارته قطاع غزة
٣٠	٤٢. رئيس الوزراء البريطاني: "إسرائيل" كانت محقة في ضرب غزة الصيف الماضي
٣٠	٤٣. الأورومتوسطي: عدم اتخاذ إجراءات عقابية بحق "إسرائيل" يفرغ تحقيق الأمم المتحدة من محتواه
٣١	٤٤. وصول المنسق الخاص لعملية السلام نيكولاي ملادينوف إلى غزة في أول زيارة للقطاع
	تقارير:
٣٢	٤٥. تقرير صهيوني: تحليلات عسكرية حول إخفاقات الجيش بحرب غزة وعدم إصلاح الأخطاء التي وقعت
	حوارات ومقالات:
٣٤	٤٦. إسرائيل وحماس: استعدادات للحرب.. والتهديئة!... حلمي موسى
٣٦	٤٧. هوية فلسطينيي الداخل ثمناً لهزائم العرب... مجد كيال
٤٠	٤٨. قنبلة من الطور... موشيه شتاينمتس
٤٥	كاريكاتير:

١. فصائل توقع أكبر مذكرة احتجاج ضد الاستيطان والجدار.. هنية: ندعو السلطة لعدم "المناوره" بتقرير الأمم المتحدة

ذكرت الرأي، عمان، ٣٠/٤/٢٠١٥، عن كامل إبراهيم من القدس المحتلة، أن مذكرة احتجاج "ضد الاستيطان والجدار العنصري"، دشنت بتوقيع، إسماعيل هنية، النائب الأول لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، ونواب المجلس التشريعي، وعدد من ممثلي الفصائل الفلسطينية، والعديد من الشخصيات الفلسطينية التي شددت على الحق والثوابت الفلسطينية.

وتشتمل الوثيقة، والتي تعد أكبر مذكرة احتجاج ضد الاستيطان والجدار العنصري في فلسطين، على مستوى العالم على ما يقارب (١٠٥٠٠) توقيع، ستسلم لمكتب مندوب الأمم المتحدة في كل من غزة والضفة في ذات التوقيت.

وصف هنية التقرير الصادر عن الأمم المتحدة بإدانة الاحتلال بارتكاب جرائم حرب في غزة، بأنه "دليل إضافي على ارتكاب الاحتلال لجرائم الحرب وتجاوز القوانين الدولية، وتخطى كل الخطوط الحمراء خاصة حينما استهدف المدنيين داخل مدارس الوكالة".

وطالب هنية أمس السلطة الفلسطينية إلى استثمار هذا التقرير والتوجه بشكل حقيقي وعملي إلى محكمة الجنايات الدولية لمحاكمة القادة المجرمين، وقال: "عليها ألا تستخدم هذا الموضوع كورقة مناورة سياسية للعودة إلى المفاوضات". وقال "اليوم نؤكد على أن فلسطين لنا، والحق لنا، وأن أهل غزة عيونهم ترنو نحو القدس ونحو بقية فلسطين".

وأضاف: إن "غزة جزء لا يتجزأ من أرضنا الفلسطينية الحبيبة، وغزة أرضنا المحررة فرغم أنها محاصرة لكنها حرة؛ حيث لا يتواجد فيها استيطان ولا يتواجد فيها مواقع عسكرية صهيونية".

ولفت، إلى أن غزة خاضت معارك كثيرة لكنها انتصرت، والتي كان آخرها معركة "العصف المأكول" التي انتصرت فيها غزة التي أكدت على حق العودة والتحرير لكامل فلسطين.

من جهته قال الدكتور عصام عدوان رئيس دائرة اللاجئين في حركة حماس خلال المؤتمر الصحفي، إن هذه الوثيقة ستسلم في تاريخ (٢٠١٥/٥/١٤) لمكتب مندوب الأمم المتحدة، بعد التوقيع عليها من قبل العديد من الشخصيات والفصائل والجماهير الفلسطينية، بالتزامن مع الضفة الغربية ضد الجدار والاستيطان.

وأكد على أهمية الفعالية في التأكيد على رفض الاستيطان والجدار العنصري الذي يلتهم الأراضي الفلسطينية، ولفت إلى خطورة الاستيطان الذي يلتهم الأراضي الفلسطينية، والجدار العنصري الذي

يقسم الأراضي الفلسطينية، مشيراً إلى وجود حملة مسعورة لالتهام الأرض الفلسطينية، متطرقاً إلى القرار الصهيوني بهدم (٥٠ منزلاً) في الأراضي المحتلة عام (١٩٤٨). وقال الأمين العام لحركة الأحرار الفلسطينية خالد أبو هلال "نأتي اليوم للتوقيع على الوثيقة في إطار الواجب الفلسطيني لنرفع صوتنا عالياً وندق ناقوس الخطر لسرطان الاستيطان والجدار الذي يمزق الأرض والوحدة الفلسطينية". وأكد أنها رسالة لكافة الفصائل الفلسطينية على ضرورة تحقيق الوحدة الفلسطينية لمواجهة الاستيطان والجدار العنصري.

بدوره قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب "إننا اليوم نؤكد ويؤكد شعبنا على التمسك بالحق الثابت في كل فلسطين، ونرفض بالوقت ذاته أي انتقاص من حقوق شعبنا ونرفع صوتنا وصرختنا وسط التواطؤ والصمت العالمي تجاه حقوق الشعب الفلسطيني للمطالبة بوقف جرائم الاستيطان والجدار العنصري". وطالب الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها أمام جرائم الاستيطان والجدار وكل ما هو مخالف للإنسانية والقوانين الدولية.

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٩/٤/٢٠١٥، أن هنية قال في تصريح خاص لمراسلة "المركز الفلسطيني للإعلام": "اليوم نؤكد على أن فلسطين لنا، والحق لنا، وأن أهل غزة عيونهم ترنو نحو القدس ونحو بقية فلسطين".

وأضاف: إن "غزة جزء لا يتجزأ من أرضنا الفلسطينية الحبيبة، وغزة أرضنا المحررة فرغم أنها محاصرة لكنها حرة؛ حيث لا يتواجد فيها استيطان ولا يتواجد فيها مواقع عسكرية صهيونية".

ولفت النظر إلى أن غزة خاضت معارك كثيرة لكنها انتصرت، والتي كان آخرها معركة "العصف المأكول" التي انتصرت فيها غزة التي أكدت على حق العودة والتحرير لكامل فلسطين.

٢. عباس يتسلم نص قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي الذي يحث المسلمين على زيارة القدس

رام الله - فادي أبو سعدى: تسلّم الرئيس الفلسطيني محمود عباس من مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين نص قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي الذي يحث الشعوب الإسلامية على زيارة القدس والمسجد الأقصى المبارك.

وتم هذا خلال استقبال الرئيس عباس للمفتي في مقر الرئاسة في مدينة رام الله أمس الأربعاء.

وأكد الشيخ حسين أن مجمع الفقه الإسلامي الدولي الذي عقد في الكويت مؤخراً أصدر قراراً يحث فيه المسلمين على زيارة مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك لدعم صمود أهلها.

من جهته أثنى الرئيس أبو مازن على قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي معتبراً أنه "قرار مهم لنا كشعب فلسطيني وكذلك للأمة العربية والإسلامية التي نتطلع إلى قيام شعوبها بزيارة المدينة المقدسة والمسجد الأقصى المبارك لدعم صمود أبناء شعبنا المقدسين".

القدس العربي، لندن، ٣٠/٤/٢٠١٥

٣. البزم: الشرطة اضطرت للتدخل لفض مشادات بين مجموعات شبابية حفاظاً على الأمن العام

غزة: أوضح المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني أ. إياد البزم أن الشرطة الفلسطينية اضطرت للتدخل وفض النزاعات التي حدثت بين مجموعات شبابية صباح يوم الأربعاء في حي الشجاعية بعد انفضاض الفعالية الداعية للعديد من المطالب الحياتية في غزة. وقال البزم في تصريح صحفي له على صفحته الشخصية عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" إن الداخلية قدّمت كافة التسهيلات اللازمة لنجاح الفعالية، حيث قدم القائمون عليها طلباً مسبقاً للداخلية وقد تم الموافقة عليه. ولفت الناطق باسم الداخلية إلى أن الفعالية سارت على ما يرام حتى انتهاء جميع فقراتها، وعند انفضاض المشاركين، انقسموا لعدة مجموعات وحدثت مشادات فيما بينهم مما دفع الشرطة للتدخل خشية تطور الأمر وحفاظاً على حياة المشاركين والنظام العام، حيث ساد الهدوء المكان بشكلٍ طبيعي فيما بعد.

وزارة الداخلية الفلسطينية، ٢٩/٤/٢٠١٥

٤. السلطة الفلسطينية تطالب بإحالة تقرير "لجنة تقصي الحقائق" إلى الجناية الدولية

نيويورك: دعا السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون إلى إحالة تقرير لجنة تقصي الحقائق الدولية حول قصف القوات الإسرائيلية مدارس "الأونروا" في غزة إلى المحكمة الجنائية الدولية. وشدد منصور على ضرورة تسلم المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية نسخة عن التقرير بكامله، وليس ملخصه فقط، "ليكون جزءاً من الأدلة التي تجمعها المدعية العامة على الجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني". وطالب منصور الأمين العام بان كي مون "بتقديم مقترحات إلى مجلس الأمن حول ما سيفعله في شأن إجراء المحاسبة على هذه الجرائم" التي نتجت عن قصف إسرائيل مدارس الأونروا على رغم علمها المسبق بوجود نازحين فلسطينيين فيها.

وقالت السفارة الأردنية دينا قعوار التي ترأس المجلس في شهر نيسان/ أبريل الحالي، إن مجلس الأمن طلب من الأمين العام للأمم المتحدة "تقديم أفكار ومقترحات في شأن كيفية التعامل مع التقرير".

الحياة، لندن، ٣٠/٤/٢٠١٥

٥. حكومة التوافق تشترط للعودة إلى غزة

رام الله - عوض الرجوب: أعلنت حكومة التوافق الفلسطينية اعترافها بالعودة إلى غزة، واشترطت الحصول على "إشارات واضحة" في ما يتعلق باستمرارها في عملها. وقال الناطق باسم الحكومة إيهاب بسيسو في بيان صحفي اليوم الأربعاء "إن الحكومة ماضية في سعيها لمباشرة مهامها ومسؤولياتها في قطاع غزة". وأضاف البيان أن الحكومة "ستتوجه إلى غزة مجددا ضمن استراتيجيتها الوطنية القائمة على حل القضايا العالقة في القطاع، لكنها تبقى بحاجة لإشارات واضحة وغير مربكة لعملها، علما بأنها لم تعط حتى الآن الفرصة للعمل في غزة".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٩/٤/٢٠١٥

٦. السلطة تفرج عن القيادي بالكتلة الإسلامية أيمن أبو عرام بعد يومين من اعتقاله

أفرجت الأجهزة الأمنية الفلسطينية في رام الله عن القيادي بالكتلة الإسلامية، أيمن أبو عرام، بعد يومين من اعتقاله عقب فوز الكتلة الإسلامية الذراع الطلابية لحركة حماس بانتخابات مجلس طلبة جامعة بيرزيت.

وكانت أجهزة أمن السلطة اعتقلت أبو عرام بجانب ١٧ مواطناً من أنصار حماس، فيما استدعت ٦ آخرين فشلت في اعتقالهم في أنحاء مختلفة من مدن الضفة الغربية المحتلة.

فلسطين أون لاين، ٢٩/٤/٢٠١٥

٧. "السفير": اتفاق فلسطيني على تدابير في مخيم "عين الحلوة" و"الطوارئ"

محمد صالح: ناقش الاجتماع الأمني الموسع، الذي انعقد في مقر السفارة الفلسطينية في بيروت، التطورات في مخيم عين الحلوة الأمنية، في حضور السفير الفلسطيني أشرف دبور، رئيس فرع مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب العميد علي شحرور، عضو المكتب السياسي في حركة "أمل" محمد الجبوي، أمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي ابو العردات وممثلي الفصائل الفلسطينية والقوى الوطنية والإسلامية.

مصادر المجتمعين لفتت الانتباه الى أن كافة القيادات السياسية والأمنية الفلسطينية العليا تستشعر الخطر المحقق بعين الحلوة، مؤكدةً أنّ تجربة مخيميّ البارد واليرموك لن تتكرر في مخيم عين الحلوة.

واتفق المجتمعون على نشر حواجز في عدد من النقاط الحساسة والساخنة في مخيميّ الحلوة والطوارئ والبدء بتهيئة حاجز عند مدخل الطوارئ، معقل الاسلاميين السلفيين والمتشددين، حرصاً من المجتمعين على أمن المخيم والجوار اللبناني.

وبحسب المصادر، فإنّ نتائج الاجتماع ستظهر قريباً من خلال الإجراءات والترتيبات الأمنية التي ستخذ، ان في عين الحلوة أو حول مخيم الطوارئ مع نشر دوريات أمنية في المخيم.

وأصدر المكتب الاعلامي للسفارة الفلسطينية بياناً حول الاجتماع اشار إلى أن المجتمعين أكدوا على "أهمية التعاون والتكامل القائم بين الأخوة اللبنانيين والفلسطينيين، وحرصهم الدائم على تثبيت الأمن والاستقرار داخل المخيمات والجوار، والحرص على ان تبقى فلسطين هي القضية والبوصلة التي تهتدي بها من اجل صون الحقوق الفلسطينية الوطنية، وفي مقدمتها حق العودة ورفض التوطين والتهجير، وتحسين أوضاع الفلسطينيين وتسهيل حركة التنقل ودخول مواد الإعمار والاحتياجات اللازمة".

وأثنى المجتمعون، بحسب البيان، على الوحدة الوطنية الفلسطينية والتعاون القائم بين سفارة فلسطين والفصائل والقوى الوطنية والاسلامية والدولة اللبنانية على مختلف المستويات السياسية والامنية والاجتماعية.

السفير، بيروت، ٣٠/٤/٢٠١٥

٨. هنية: اعتراف "إسرائيل" بأن قائد القسام على قيد الحياة دليل على فشل استخباراتها

غزة - مصطفى حبوش - الأناضول: عدّ إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" اعتراف مسؤولين إسرائيليين بأن قائد كتائب القسام محمد الضيف "على قيد الحياة ويمارس نشاطاته"، دليل على فشل الاستخبارات الإسرائيلية في مواجهة المقاومة الفلسطينية.

وقال هنية: إن "اعتراف الاحتلال بأن قائد القسام على قيد الحياة ويمارس نشاطاته دليل على فشل الاستخبارات الإسرائيلية في مواجهة المقاومة الفلسطينية، وفي ذات الوقت هو إدانة لإسرائيل فهي تعترف بتخطيطها لارتكاب جريمة اغتيال ضد أحد القيادات الفلسطينية التي ستبقى شوكة في حلق الاحتلال وستفوق مشروع تحرير فلسطين".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، ٢٩/٤/٢٠١٥

٩. "الشعبية" تسلم القوى والفصائل مذكرة تشمل أفكاراً للحوار من أجل إنهاء الانقسام

حسن جبر: قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إنها سلمت القوى والفصائل السياسية في قطاع غزة مذكرة تشمل أفكاراً للحوار من أجل إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية. وأكد أسامة الحاج احمد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية وممثلها في لجنة القوى الوطنية والإسلامية أن الجبهة سلمت القوى أمس خارطة طريق للخروج من الأزمة السياسية والوطنية والاجتماعية.

وأكد الحاج احمد ل "الأيام" قبل مشاركته في اجتماع للقوى الوطنية والإسلامية أن الجبهة الشعبية سبق أن تحدثت عن أفكار خارطة الطريق للحوار مع عدد من القوى والفصائل إلا أنها ارتأت تقديمها للجميع بشكل رسمي بانتظار سماع مواقفها حول هذه الأفكار. وتشمل خارطة الطريق أفكاراً حول توفير بيئة ملائمة للحوار وآليات العمل من أجل إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية.

وتتضمن خارطة طريق إنهاء الانقسام ورقة تفصيلية تتضمن مقترحات شاملة للتغلب على عدد من القضايا الخلافية مثل معبر رفح والموظفين والكهرباء وإعادة الإعمار.

وتدعو المذكرة إلى الاحتكام للديمقراطية والتوافق الوطني كقاعدة أساسية يحتكم لها الفلسطينيون في حل خلافاتهم الداخلية إلى جانب تعزيز الحريات العامة والفردية باعتبارها حقاً وضامناً لوحدة المجتمع والسلم الأهلي، مؤكدة ضرورة أن يتعهد الكل الوطني والإسلامي بمواجهة أي ممارسات أو سياسات تنتهك تلك الحريات سياسياً وإعلامياً واجتماعياً من خلال توقيع ميثاق شرف، والبدء الفوري بإطلاق العنان للحريات وتسهيل إجراء الانتخابات للنقابات والاتحادات والجامعات والمجالس البلدية على أساس مبدأ التمثيل النسبي الكامل لتكون بمثابة مقدمة وأساس لإنجاح الحوار الوطني الشامل، والقادر على إشاعة مناخات الحرية والديمقراطية، ومدخل لإعادة بناء الثقة بين كافة الأطراف الفاعلة بالمجتمع الفلسطيني.

وتطالب المذكرة بتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الفئوية الفصائلية، وإنهاء الصراعات الثنائية لحساب الصراع الرئيس مع العدو ما يتطلب تعميق وتعزيز فرص الحوار والشراكة الوطنية الحقيقية للجميع، والتخلص من سياسات الهيمنة والتفرد والتهميش والمحاصصة.

وشددت المذكرة على أهمية اعتبار قضية تفعيل الإطار القيادي المؤقت وانتظام اجتماعاته، ومن ثم ملفات (الإعمار، توحيد المؤسسات الحكومية، حل مشكلة الموظفين، المعابر، الكهرباء) هي أولى أولويات الحوار الوطني الفلسطيني، باعتبارها قضايا ينبغي حلها بشكل عاجل، منوهة إلى أن مؤسسات السلطة بشقيها المدني والعسكري هي مؤسسات الشعب الفلسطيني، ويحق لأي مواطن أن

يلتحق بها إذا كان مطابقاً للمعايير (القدرة، الكفاءة) بغض النظر عن صبغته (لونه، دينه، انتمائه، نوعه الاجتماعي).

كما تطالب باعتبار بناء المؤسسات على أساس حزبي أو سياسي مخالفاً للقانون، وضرباً لمبدأ العدالة وتكافؤ الفرص، ومظهراً من مظاهر الفساد السياسي والإداري والمالي داعية إلى إعادة النظر في وظائف السلطة، بما يخلصها من اتفاقات أو سلو ويعيد الاعتبار لها كجزء لا يتجزأ من مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية التي يجب إعادة الاعتبار لها، وبنائها على أسس وطنية وديمقراطية جامعة للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات.

وعن آليات العمل تدعو المذكرة إلى اعتبار الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية القيادة الجماعية للشعب الفلسطيني وهي الجهة المركزية المفوضة بالحوار الوطني الفلسطيني والمخولة بتحديد برنامج جلسات الحوار وعناوينه وآليات تنفيذه إلى جانب مشاركة كل الأطراف الوطنية والإسلامية من خلال طاولة مستديرة لا تعطي لأحد حقاً فوق حقوق الآخرين على أن تشمل جلسات الحوار على كل القضايا ذات الطابع الوطني بما في ذلك إجراء مراجعة سياسية شاملة للتجارب السابقة، والاتفاق على استراتيجية وطنية تشكل الحد الأدنى من القواسم المشتركة للجميع. ونوهت إلى أن وثيقة الوفاق الوطني تصلح أساساً يستند إليه الحوار، والعمل بشكل سريع على إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة وإعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني على أسس وطنية وديمقراطية، وإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على أساس مبدأ التمثيل النسبي الكامل، وصولاً لميثاق وطني فلسطيني معبر عن وحدة الشعب الفلسطيني وأهدافه.

وتقترح المذكرة جدولاً بعض الإشكاليات المستعصية بسرعة وكرزمة واحدة من أجل حلها والتي تشمل تفعيل الإطار القيادي المؤقت وعقد أول اجتماع له بأقرب فرصة ممكنة، على ألا يتجاوز منتصف العام الجاري، وضمان انتظام دورية اجتماعاته، على أن يتم التوافق على شكل ومكان وجدول أعمال جولات الحوار، وإطلاق جلسات جولات الحوار الوطني لبحث آليات تطبيق ما اتفق عليه خاصة اتفاق القاهرة في أيار ٢٠١١.

وتطالب المذكرة بتشكيل لجان تخصصية فلسطينية لوضع آليات وحلول لكل القضايا بسقف زمني على أن يعمل المتحاورون على تشكيل لجنة وطنية منبثقة عن جلسات الحوار مهمتها الأساسية متابعة تطبيق الاتفاق، بما في ذلك الحكومة وإعادة هيكلة مؤسسات السلطة ودمجها وتوحيدها، وإعادة الإعمار وحل مشكلة الكهرباء والمعابر والموظفين.

وتطالب المذكرة بأن يعكف الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية على صياغة إعلان وطني ملزم يحدد من خلاله مواعيد الانتخابات المحلية والوطنية ضمن رزنامة وطنية تشمل (مجالس

البلديات، النقابات والاتحادات الشعبية، مجالس الطلاب)، وذلك على أساس مبدأ التمثيل النسبي الكامل، على ألا يتجاوز إجراء تلك الانتخابات نهاية العام، كما يحدد الإعلان موعد وشكل ومضمون النظام الانتخابي للمؤسسات الوطنية (تشريعي، وطني، رئاسة)، وألا يتجاوز ذلك شهر كانون الثاني ٢٠١٦ بالاعتماد على مبدأ التمثيل النسبي الكامل في الوطن، وحيثما أمكن ذلك في الشتات، وبالتوافق أينما يتعذر ذلك.

وتتضمن المذكرة كذلك مطالبة بتفعيل لجنة المصالحة المجتمعية، وتوفير الإمكانيات التي تضمن إنجاز المهمة المنوطة بها ودعوة المجلس التشريعي للانعقاد وتفعيله وضمان انتظام ودورية اجتماعاته.

الأيام، رام الله، ٣٠/٤/٢٠١٥

١٠. حركة حماس ترحب بزيارة المبعوث الأممي ملادينوف إلى غزة وتدعو لرفع الحصار

غزة: رحبت حركة حماس بزيارة مبعوث الأمم المتحدة لعملية التسوية في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف إلى قطاع غزة، ووصفت الزيارة بخطوة في الاتجاه الصحيح. وقالت الحركة، في بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه مساء اليوم، إنها تأمل في أن يتم خلالها الاطلاع من كثب على جرائم الاحتلال بحق شعبنا ونتائج الحصار الظالم لأهلنا في قطاع غزة. ودعت الحركة، السيد نيكولاي إلى التحرك العاجل لإنهاء الحصار بكل أشكاله وإدانة جرائم الاحتلال، والتدخل لفتح المعابر والإسراع بخطوات إعادة الإعمار وإدخال احتياجات القطاع وخاصة مواد البناء. ووصل ملادينوف صباح اليوم عبر معبر "بيت حانون" قطاع غزة في زيارة تفقدية تستمر عدة ساعات هي الأولى له منذ تسلمه منصبه الشهر الماضي. وعقد ملادينوف اجتماعات منفصلة مع ممثلي منظمات أهلية وحقوقية ورجال أعمال ومسؤولي القطاع الخاص كلا على حدة في غزة، علماً أنه كان اجتمع أمس مع رئيس السلطة محمود عباس في رام الله.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٩/٤/٢٠١٥

١١. أبو زهري يدعو حكومة التوافق إلى الكف عن التضليل والخداع

غزة: دعت حركة حماس حكومة الوفاق الوطني إلى الكف عما وصفته بـ"رفع شعارات فارغة المضمون" تجاه قطاع غزة، والعمل على تقديم حلول حقيقية للمشاكل التي يعانيها القطاع بعيداً عن سياسة "التضليل والخداع".

وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري، بحسب تصريحات لـ"قدس برس"، تعليقا على إعلان المتحدث باسم حكومة التوافق الوطني إيهاب بسيسو، أن حكومته ستتوجه إلى غزة مجدداً، وستتولى مسؤولياتها ومهامها: "غزة لا تريد زيارات، ولكنها تريد حلاً حقيقياً لمشاكلها، وللأسف الحكومة لا زالت ترفع شعارات فارغة المضمون وتمارس الخداع والتضليل، ولا تقدم أية حلول حقيقية لمشاكل وهموم غزة، والحكم على هذه الحكومة يكون بمدى التزامها بمعاونة شعبنا الفلسطيني".

وأضاف: "مع التأكيد أن وزراء هذه الحكومة يرفضون حتى هذه اللحظة الدوام في وزاراتهم في غزة، ويصرّون على البقاء في الفندق والتعامل مع الموظفين المستكفين عن العمل، وهو نهج من شأنه تكريس الانقسام وممارسة التمييز بين أبناء الشعب الفلسطيني"، على حد تعبيره.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٩/٤/٢٠١٥

١٢. إسماعيل رضوان: أحمد يوسف لا يعبر عن رأي حماس الرسمي

غزة: نفى القيادي في حركة حماس إسماعيل رضوان وجود "دردشات" أو حوارات بين حركته وبين الاحتلال الإسرائيلي، مشدداً على أنه لا حوار ولا اتصال مع الاحتلال إلا من خلال البندقية. وأجاب رضوان في برنامج تلفزيوني على قناة "فلسطين اليوم" الفضائية، على سؤال للمذيع إن كان ما نقل عن القيادي في حركة حماس أحمد يوسف من وجود حوار أو "دردشات" ما بين حماس والاحتلال صحيحاً أم لا، قال: "إن يوسف لا يمثل رأي الحركة الرسمي، ولا يعبر عن موقفها، إنما يعبر عن رأيه الشخصي، ويتحدث بصفته الشخصية كأبي سياسي أو محلل".

وشدد رضوان على أن لا حوارات سرية مع الاحتلال، سواء تحت الأرض أو فوق الأرض، وأن حماس لا يمكن أن تجرب ما جربته السلطة الفلسطينية من مفاوضات مع الاحتلال، مؤكداً أن لا مفاوضات مع الاحتلال إلا من خلال البندقية.

موقع "عربي ٢١"، ٣٠/٤/٢٠١٥

١٣. حركة حماس تدعم هبة فلسطينيي ٤٨ وتدعو لاستمرارها

غزة: أكدت حركة حماس على وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني في الداخل المحتل، ودعمها لهيئته ضد سياسة هدم البيوت التي ينفذها الاحتلال.

ودعت الحركة، في تصريح صحفي صدر عنها يوم الأربعاء (٢٩-٤)، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، إلى استمرار هذه الهبة في مواجهة السياسات الصهيونية الإجرامية التي تهدف لتصفية الوجود العربي في الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م.

وطالبت الحركة بضرورة تصعيد كل الفعاليات في مواجهة جرائم الاحتلال حتى تحقيق المطالب الشعبية للفلسطينيين في الداخل بوقف سياسة هدم البيوت واحترام حقوقهم، وفق قولها.
المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٩/٤/٢٠١٥

١٤. حزباً "التوراة اليهودي" و"كلنا" ينضمان إلى حكومة نتياهو

رويترز: أفاد مشروع ومحدثته باسم حزب "ليكود" بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو اتفق، يوم الأربعاء، مع أول شركاء له في حكومة ائتلافية جديدة، في خطوة تجعله على الطريق نحو رئاسة حكومة تغلب عليها التوجهات اليمينية.
وقال زعيم حزب "التوراة اليهودي المتحد" يعقوب ليتسمان، للقناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي: "وقعنا للتو اتفاق ائتلاف مع الليكود"، في حين قالت محدثته باسم "ليكود" إن نتياهو اتفق بعد ذلك مع "حزب كلنا" الوسطي.
وما يزال نتياهو يتفاوض مع ثلاثة أحزاب أخرى من المتوقع أن يحصل من خلالها على غالبية ٦٧ عضواً في البرلمان وهي حزب "إسرائيل بيتنا" القومي المتطرف وحزب "البيت اليهودي" اليميني المتشدد و"حزب شاس" الديني المتشدد.
وتعطي الاتفاقات مع حزب "التوراة اليهودي المتحد" و"حزب كلنا" الوسطي الليكود اليميني الذي يتزعمه نتياهو سيطرة على ٤٦ مقعداً في البرلمان المؤلف من ١٢٠ مقعداً.

السفير، بيروت، ٢٩/٤/٢٠١٥

١٥. الحكومة الإسرائيلية ترفض طلب "القائمة العربية" بتجميد أوامر الهدم في القرى الفلسطينية

القدس المحتلة - قنا: أعلنت الحكومة الإسرائيلية، يوم الأربعاء، رفضها لطلب نواب "القائمة العربية المشتركة" تجميد أوامر الهدم التي صدرت ضد آلاف المنازل في البلدات والقرى العربية.
وعبرت الحكومة الإسرائيلية، من خلال مستشارها القانوني يهودا فاينشتاين، عن رفضها تشكيل طاقم مشترك لوضع حلول ممكنة ووضع خطة بعيدة المدى لحل ضائقة السكن العربية.
وسوغ المستشار القانوني لحكومة إسرائيل قراره، وفق وسائل إعلام فلسطينية، بادعاء أن "تجميد إجراءات فرض القانون لقطاع معين لا يتماشى مع المبدأ الأساسي لسلطة القانون"، زاعماً بأن "من واجبه ضمان فرض سلطة القانون في الدولة بشكل متساو وعادل وبدون تمييز بين مواطن وآخر".
وقال فاينشتاين: "إن مكافحة ظاهرة البناء غير القانوني هي هدف استراتيجي للسلطات لتمكين سلطة القانون"، على حد قوله.

وكان المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية، والمدعي العام شاي نيتسان اجتمعاً قبل أسبوعين مع ٤ نواب من "القائمة العربية المشتركة" عقب هدم منزل في قرية كفر كنا في الجليل بذريعة عدم الترخيص.. وطالب النواب العرب وقتها بتجميد أوامر الهدم في البلدات العربية حتى تسوية القضية وتشكيل طاقم من المهنيين.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/٤/٣٠

١٦. وزارة الخارجية الإسرائيلية: 6 إسرائيليين مفقودون في نيبال بينهم جندي قاتل في الشجاعية

أعلنت وزارة خارجية الاحتلال بأن ٦ إسرائيليين لا زالوا ضمن المفقودين في نيبال جراء الهزة الأرضية ومن بينهم الجندي اور أسرف. قالت صحيفة يديعوت ان هناك قلق كبير يساور أسرة الجندي من كيبوتس لهايم (اور اسرف) الذي وصفته الخارجية "الإسرائيلية" بأنه ضمن من تم انقطاع الاتصال بهم جراء الهزة الأرضية التي ضربت نيبال. وقد خدم الجندي اور في وحدة ايغوز وأصيب خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة خلال معركة الشجاعية بصورة متوسطة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٤/٢٩

١٧. ليبرمان: قطر تدعم الإرهاب ضد إسرائيل

شن وزير خارجية إسرائيل، أفيغدور ليبرمان، هجوماً ضد دولة قطر وأميرها، وذلك إثر قيام إدارة فريق "إخاء الناصرة" لكرة القدم بتكريم أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، على دعمه للفريق الفلسطيني، وهو ما مكّن الفريق من تجاوز أزمته المالية. ودعا ليبرمان، بعد التكريم، إلى منع الفريق الفلسطيني "إخاء الناصرة" من اللعب في الدوري الإسرائيلي، ومنع إجراء مبارياته مساء اليوم ضد "مكابي تل أبيب"، مدعياً أنه "لا مكان في مباريات كأس الدولة لفريق يتضامن مع دولة تمول الإرهاب ضد إسرائيل". وقال ليبرمان، بحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، إن "مراسم التكريم التي نظمها فريق إخاء الناصرة هي استفزاز "قومي" يهدف إلى إثارة المشاعر قبل وصول الناس إلى استاد تيدي في القدس، ومثل هذا الفريق يستحق أن يشارك في مباراة على كأس المحرضين وليس على كأس دولة إسرائيل". وكانت إدارة الفريق (إخاء الناصرة) قد عقدت مؤتمراً صحفياً في القدس، اليوم، لتكريم أمير دولة قطر وتقديم الشكر لقطر وأميرها على الدعم المالي. وقد أشاد رئيس إدارة الفريق، فايز شرقاوي، بتأثير المساعدة القطرية على مسيرة الفريق، وهو يستعد لملاقاة فريق مكابي

تل أبيب في مباراة التصفية نصف النهائية للكأس، وجاء حفل التكريم بالرغم من أجواء التحريض العنصري التي بنتها الصحافة الإسرائيلية ضد قطر وأميرها.

المصريون - مصر، ٢٩/٤/٢٠١٥

١٨. قضاة إسرائيليون يحذرون من المس بصلاحيات محكمة العدل العليا

الناصرة: حذر كبار قضاة المحكمة العليا في إسرائيل المستوى السياسي من محاولات أوساط واسعة في حزب "ليكود" الحاكم وأحزاب اليمين المتطرف المس بصلاحيات "محكمة العدل العليا" التي يعتبرها غالبية الإسرائيليين الملاذ الأخير للالتماس ضد غبن السلطة التنفيذية.

وجاء هذا التحذير في مؤتمر عقد في دارة رئيس الدولة رؤوبين ريبيلين تناول "حرية الفرد وكرامته" تزامن مع إعلان الطاقم المفاوض باسم "ليكود" بأن الائتلاف الحكومي الجاري بلورته سيسن قانوناً يسمح للسلطة التشريعية (الكنيست) بإعادة سن قانون شطبته المحكمة العليا بداعي تعارضه وحرية الفرد وكرامته واشترط صلاحية المحكمة بإلغاء أي قانون بأن يتخذ القرار في هيئة موسعة من تسعة قضاة. كما تسعى الأوساط ذاتها إلى سن قانون آخر يمنح المستوى السياسي تمثيلاً أوسع في تعيين القضاة.

وقالت رئيسة المحكمة مريم ناؤور إن "ضرورة الحفاظ على كرامة الإنسان وعلى الحقوق المشتقة من هذا المبدأ هي مسألة مفروغ منها، لكن الحفاظ على كرامة الإنسان لا ينعكس بالتصريح فقط إنما في ضمان فعلي لأن تكون المحكمة صمام الأمان أمام محاولات المس بكرامة الإنسان وبالحقوق الأساسية الأخرى". وأضافت أن الحفاظ على مكانة المحكمة مستقلة هو مصلحة المواطنين والدولة بأسرها، مشيرة إلى الاحترام الذي يحظى به الجهاز القضائي الإسرائيلي في العالم "وهو أحد أسباب اعتبار إسرائيل جزء من أسرة الشعوب الديمقراطية ومن الدول المتنورة".

الحياة، لندن، ٣٠/٤/٢٠١٥

١٩. "إسرائيل" تحقق في جرائم حربها استباقاً للجنائية الدولية

هاشم حمدان: قررت إسرائيل استباق النتائج التي توصلت إليها لجنة التحقيق الدولية بشأن ارتكاب جرائم حرب في قطاع غزة، خلال الحرب العدوانية الأخيرة في صيف العام الماضي، وذلك من خلال إجراء تحقيق في هذه الادعاءات.

وفي أعقاب التهديدات الفلسطينية بالتوجه إلى المحكمة الجنائية، ومع اقتراب موعد نشر تقرير لجنة التحقيق الدولية في جرائم الحرب التي ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، بادرت وزارة القضاء الإسرائيلية إلى سلسلة من الإجراءات بهدف وضع خطوط دفاعية لإسرائيل. وتبين أن وزارة القضاء تعتمد على ما هو متبع في الهيئات القضائية الدولية، لتجنب إجراء تحقيقات دولية، والذي ينص على أنه في "حال أثبتت دولة أنها فحصت بنفسها الشكاوى بارتكاب جرائم حرب بشكل معمق وجذري فإن المؤسسات الدولية لن تتدخل، ولن تقوم بإجراء فحص من قبلها". وفي هذا الإطار نشر المستشار القضائي للحكومة، يهودا فاينشطاين، تعليمات، تتضمن الأولى تصريحاً عاماً ينص على اعتراف إسرائيل بالتزامها بالتحقيق في شكاوى بشأن خروقات لقوانين الحرب، في حين تتضمن باقي التعليمات سلسلة من القواعد العملية لإجراء التحقيقات. كما حدد فاينشطاين أنه في القضايا ذات الأبعاد القضائية الدولية، فإن المدعي العسكري العام ملزم بإجراء مشاورات مع الهيئة القضائية العسكرية التي يترأسها، ومع الهيئة القضائية المدنية التي يترأسها المستشار القضائي للحكومة.

عرب ٤٨، ٢٩/٤/٢٠١٥

٢٠. "إسرائيل" تسمح بإدخال مواد بناء إلى غزة

القدس المحتلة - أ ف ب: سمحت إسرائيل الأربعاء بإدخال ١٤ ألف طن من مواد البناء إلى قطاع غزة، وهي أكبر كمية مواد بناء تدخل القطاع الفقير منذ الحرب الإسرائيلية المدمرة في صيف ٢٠١٤، وفق ما أعلنت الإدارة المدنية الإسرائيلية.

وقال المتحدث باسم الإدارة المدنية: "ستدخل ٧٦٢ شاحنة (الأربعاء) إلى قطاع غزة منها ٣٥٤ تحمل مواد للبناء وعدة سلع أخرى". وأوضح المتحدث أنه من بين ٣٥٤ شاحنة تحمل مواد البناء والتي ستدخل القطاع عبر معبر كرم أبو سالم، فإن ١٢٣ منها مخصصة لإعادة إعمار منازل دمرت خلال الحرب بينما البقية مخصصة لمشاريع تابعة للمنظمات الدولية وللبنى التحتية.

الحياة، لندن، ٣٠/٤/٢٠١٥

٢١. هآرتس: الجيش الإسرائيلي يقضي بحبس ضابطين إسرائيليين اعتديا على صحفيين فلسطينيين

رام الله - فادي أبو سعدى: فرضت المحكمة التأديبية في الجيش الإسرائيلي عقوبة بالسجن لمدة ١٤ يوماً على أحد الضابطين المتورطين في الاعتداء على الصحفيين في قرية النبي صالح الأسبوع الماضي، وفرضت على الآخر الحبس داخل القاعدة لمدة ٣٠ يوماً، وفقاً لما نقلته صحيفة "هآرتس"

الإسرائيلية. وكان قد ساد الاشتباه في البداية أن جنديين هما المعتديان على الصحافيين. ولكن تبين خلال التحقيق أن أحدهما هو نائب قائد كتيبة في لواء كبير وقائد وحدة عسكرية في اللواء. وعليه قرر قائد اللواء العقيد آشر بن لولو تقديمهما إلى المحكمة التأديبية. وادعى الجيش انه تم في إغراب الحادث انتقاد سلوك الضابطين وقيامهما برشق الحجارة على الصحافيين والاعتداء عليهم.

القدس العربي، لندن، ٣٠/٤/٢٠١٥

٢٢. مستوطنو حدود غزة: خائفون من إرسال أولادنا للمدارس

أعرب سكان المستوطنات في حدود غزة، عن إحباطهم وبأسهم في أعقاب التقارير التي نشرت في (إسرائيل) وتفيد بأن حماس عادت لحفر الأنفاق في غزة، بعد تسعة أشهر فقط من العدوان الأخير على غزة الصيف الماضي.

ونقلت القناة الثانية العبرية، عن أحد سكان كيبوتس "صوفا"، "ما زلنا نرمم ما كسرته الحرب السابقة، وهم الآن يستعدون لحرب قادمة". وأضافت أن "قائد المنطقة والحكومة وعدوا منذ النفق الأول أنهم سيتعاملون مع الأمر، وماذا يحدث الآن؟ لا شيء".

وعبرت ساكنة أخرى عن قلقها من التقارير التي تؤكد أن قائد الذراع العسكري لحماس محمد الضيف ما زال حيًا، بالقول "كيف لنا أن ننام ليلاً؟ كيف لي أن أدع أبنائي يذهبون لرياض الأطفال بدون خوف أن يخرج لهم أحد من تحت الأرض؟".

وأردفت بالقول: "نحن مدمرون نفسياً واقتصادياً، الآن يبدو أن الحرب القادمة على وشك الوقوع".

وذكرت القناة أن "السكان الذين وثقوا في وعود القيادة (الإسرائيلية) العليا فيما يتعلق بأمان وحماية بعد العملية، يشعرون بخيبة أمل من السرعة التي يمكن أن يعود بها القتال".

فلسطين أون لاين، ٢٩/٤/٢٠١٥

٢٣. معطيات: الاعتداءات الجنسية في الجيش الإسرائيلي بتصاعد مستمر

هاشم حمدان: بينت معطيات في الجيش الإسرائيلي أن حالات الاعتداء الجنسي في صفوف الجيش في تصاعد مستمر في السنوات الأخيرة. وبحسب معطيات نشرت، بموجب قانون حرية المعلومات، فقد قدمت ٧٧٧ شكوى اعتداء جنسي في العام ٢٠١٢، بينها ٥١١ ذات صلة بالملاحقة الجنسية. وفي العام ٢٠١٣ ارتفع العدد ليصل إلى ٩٣٠ شكوى، بينها ٥٦١ شكوى ذات صلة باعتداءات جنسية داخل الجيش. وفي العام الماضي ٢٠١٤ ارتفع العدد مرة أخرى، ليصل إلى ١٠٧٣ شكوى.

كما بينت المعطيات أن غالبية المجندات والجنود الذين قدموا شكاوى على خلفية جنسية لم يكونوا معنيين بتقديم الشكاوى إلى الشرطة العسكرية، وذلك لكي يتم التحقيق في القضية بأدوات جنائية، حيث أنه في العام ٢٠١٤، حقق الجيش في شبهات بارتكاب ١٢٥ اعتداء جنسي، ما يعني أن واحدة أو واحدا من كل ١١ تقدموا بشكاوى للشرطة العسكرية بشأن تعرضهم إلى اعتداءات جنسية. ويأتي نشر هذه المعطيات على خلفية شكوى تقدمت بها مجندة إسرائيلية، يوم أمس الثلاثاء، مفادها أنها تعرضت لاغتصاب جماعي من قبل أربعة جنود في قاعدة لسلاح الجو، قبل نحو أسبوعين. وتم اعتقال الجنود الأربعة للتحقيق معهم.

عرب ٤٨، ٢٩/٤/٢٠١٥

٢٤. يديعوت أحرونوت: ننتياهو يسعى للهيمنة على الإعلام الإسرائيلي

الناصرة: قالت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية في عددها الصادر صباح يوم الأربعاء (٤/٢٩) إن المكلف بتشكيل حكومة الاحتلال بنيامين ننتياهو يسعى من خلال المفاوضات الائتلافية مع الأحزاب، لتعميق سيطرته على سوق الإعلام الإسرائيلي، ويطالب بحق النقض في أي تغيير يتعلق بالخارطة الإعلامية. وكان الصحفي "رافيف دروكر"، قد كشف للقناة العبرية العاشرة، أن ننتياهو طلب خلال المفاوضات الائتلافية من بعض الأحزاب الالتزام بعدم دعم مبادرات تمس المجال الإعلامي، والتي من المتوقع أن يعترض عليها وزير الإعلام.

ولفت إلى إن ننتياهو يرغب بفرض ما وصفها بـ"الإصلاحات في المجال الإعلامي"، من بينها القناة العبرية العاشرة والقناة الثانية. وفي هذا الإطار، أشار ننتياهو إلى معارضته لقانون "حماية الصحافة المكتوبة"، الذي مر بقراءة أولية في الكنيست السابق، بدعم من أعضاء الائتلاف والمعارضة.

ووافقت شخصيات مسؤولة في طاقم المفاوضات على "بند الإعلام" الذي اقترحه ننتياهو، بينما أشارت جهات مسؤولة في الليكود إلى أن ننتياهو ذكر بأنه يطلب الحصول على سيطرة كاملة وشخصية على سوق الإعلام في إسرائيل.

ويخضع الإعلام الإسرائيلي خلال الحروب وفي حالات معينة لما يسمى "الرقابة العسكرية" التي تمنع نشر أي معلومة أو صورة إلا بعد موافقة جهات عسكرية وسياسية، وهو اعتبره مراقبون قيودا كبيرة تحد من حرية الإعلام الإسرائيلي.

قدس برس، ٢٩/٤/٢٠١٥

٢٥. "مجموعة العمل": أبناء اليرموك يستغيثون لوقف القصف العشوائي للمخيم

لندن: أطلق أبناء مخيم اليرموك المحاصر، مساء الثلاثاء (٤/٢٨)، نداءات استغاثة من داخل المخيم لوقف القصف العشوائي الذي تقوم به طائرات سورية من إلقاء للبراميل المتفجرة والقصف بالصواريخ وقذائف الهاون في آن واحد.

وذكرت "مجموعة العمل الوطني من أجل فلسطيني سورية" في تقرير لها يوم الأربعاء (٤/٢٩) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، أن أبناء المخيم المحاصر ناشدوا الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية والفلسطينية التدخل لوقف "القصف العنيف الذي يشهده مخيم اليرموك، حيث تم تسجيل ١٤ برميل متفجر سقطوا في محيط محكمة اليرموك وساحة الريجة وحرارات عين غزال وشارع اليرموك الرئيسي".

إلى ذلك أكد مراسل "مجموعة العمل" في مخيم اليرموك على أن القصف هو "الأعنف" وأفاد عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين جراح بعضهم خطير، وأنه تم انتشار عائلة وعدة أفراد من أبناء المخيم من تحت أنقاض المنازل المدمرة، في حين اتهم ناشطون النظام السوري ومجموعات القيادة العامة باتباع سياسة الأرض المحروقة والتدمير الممنهج للمخيم وخاصة المنطقة الواقعة بين ساحة الريجة ومشروع الوسيم، ووصف مراسل المجموعة في المخيم بأن الوضع كارثي بهذه اللحظات في ظل انعدام وجود أدوات طبية ومعدات لانتشال الجرحى من تحت الأنقاض وذلك بسبب حصار الجيش السوري والقيادة العامة والذي يُمنع بموجبه إدخال المساعدات الطبية والإغاثية لأبناء المخيم. وفي سياق متصل بأبناء مخيم اليرموك، ذكر التقرير، أنه دخل يوم أمس فريق من الأمم المتحدة والأونروا إلى بلدات يلبدا وبييلا وبيت سحم لتفقد الوضع الإنساني والاطلاع على أوضاع الأهالي فيها، والاطلاع على أوضاع الفلسطينيين النازحين من مخيم اليرموك المحاصر إليها، ويقدر عدد النازحين من اليرموك إلى البلدات المجاورة بالمئات، ويعاني هؤلاء من صعوبات معيشية في ظل انعدام الموارد المالية وانتشار البطالة، واستمرار نزوحهم عن منازلهم إثر اقتحام داعش للمخيم.

قدس برس، ٢٩/٤/٢٠١٥

٢٦. المجد الأمني: الكشف عن عملاء بغزة يرصدون الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمساعدة

بالتجنيد

المجد - خاص: كشفت اعترافات لعدد من العملاء أن ضباط المخابرات الصهيونية يطلبون منهم تعبئة استبيانات اقتصادية واجتماعية شهرياً لتقييم الوضع داخل قطاع غزة.

وتبين من اعترافات عدد من العملاء اطلع عليها موقع "المجد الأمني" أنّ ضباط المخابرات يطلبون من عملائهم إجابات على أسئلة استبيان اقتصادي واجتماعي بهدف قياس إمكانية زيادة عمليات التجنيد والابتزاز للغزيين.

ويتضمن ذلك الاستبيان معرفة "مدى توفر السلع الاستهلاكية في السوق، ومؤشر الأسعار والغلاء في السوق، ومؤشر البطالة والفقر في المجتمع وهل هو في زيادة أو نقصان".

كما يتضمن "أكثر الأماكن تأثيراً على أيديولوجية الشباب تحت سن الـ ٢٠ عام، هل هو في البيت أم المدرسة أم المسجد، بالإضافة إلى أثر الخلافات السياسية على النسيج الاجتماعي".

وتعتمد المخابرات لجمع المعلومات لدراسة أحوال الشباب خاصة المراهقين منهم، والتعرف على وضعهم الاجتماعي والأسري، وهل هو مفكك أم متماسك، ووضعهم الاقتصادي هل هو جيد أم رديء في سعي منها لإيجاد مدخل قوي للتجنيد الأمني.

ويرى خبراء أمنيون أن المخابرات الصهيونية تسعى إلى معرفة الوضع الاجتماعي والاقتصادي لكل بيت فلسطيني، والمشاكل التي يواجهها الشباب لتوظيفها في عملية التجنيد.

المجد الأمني، غزة، ٣٠/٤/٢٠١٥

٢٧. معطيات عن التمييز الإسرائيلي مع المواطنين العرب في السكن

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط : قالت القائمة العربية المشتركة إن دائرة أراضي إسرائيل نشرت العام ٢٠١٤ مناقصات لبناء ٣٨،٢٦١ وحدة سكنية في المدن اليهودية، في مقابل ١،٨٤٤ بالقرى والمدن العربية.

وأشارت إلى ٤١ بلدة عربية فقط من أصل ١٣٩ بلدة لديها خارطة هيكلية محدثة وملائمة، لافتة إلى أن مناطق نفوذ البلديات العربية الـ ١٣٩ أقل من ٢,٥% من مساحة إسرائيل.

وقالت: «من بين كل السلطات المحلية العربية، فقط ٥ منها يُسمح لها بتشكيل لجان تخطيط محلية».

وأضافت: «برنامج «سعر الهدف» للتخفيضات ٦٦ ألف وحدة سكنية في ٣٠ بلدة. لا يوجد ضمنها بلدة عربية واحدة».

من جهته فقد أصدر مركز (عدالة) تقريراً يردّ فيه على تقرير مراقب الدولة الإسرائيلي الصادر في شباط والذي يتناول أزمة المسكن في إسرائيل، إذ يتجاهل تقرير المراقب الأزمة الحقيقية التي تعاني منها القرى والمدن العربية.

واعتمد مركز عدالة في تقريره على معطيات كان قد كشفها عشية يوم الأرض حول دور دائرة أراضي إسرائيل في أزمة الأرض والمسكن، حيث تشير المعطيات إلى أنّ المواطنين العرب في إسرائيل، وهم يشكّلون ٢٠% من تعداد السكّان، لا يحصلون إلا على ٤,٦% من الوحدات السكنية المعروضة للبيع.

كذلك أشار التقرير إلى أن مراقب الدولة يتجاهل الأزمة الجديّة في الخرائط الهيكلية للبلدات العربية والتي تزيد خطورة على أي مكان آخر في إسرائيل، حيث إن ٤١ بلدة عربية فقط من أصل ١٣٩ بلدة لديها خارطة هيكلية محدّثة وملائمة.

على صعيد الحكم المحليّ أشار مركز عدالة إلى أن الحكومات الإسرائيلية تمنع عن المجالس المحلية والبلدات العربية صلاحيّاتها في أن تتشكّل لجنة للتخطيط والبناء.

ويذكر التقرير أن البرامج الحكومية لتخفيض أسعار الشقق السكنية تتجاهل كلياً البلدات العربية، حيث أطلق الحكومة، على سبيل المثال لا الحصر، برنامج «سعر الهدف» للتخفيضات على الوحدات السكنية التي سيتم تسويقها بين العام ٢٠١٥ و ٢٠١٩، وهي ٦٦ ألف وحدة سكنية بسعرٍ مخفّض. من بين ٣٠ بلدة يشملها هذا البرنامج، ليس هناك ولو بلدة عربية واحدة.

الأيام، رام الله، ٢٩/٤/٢٠١٥

٢٨. "نقابات عمال فلسطين": 11 عاملاً فلسطينياً لقوا حتفهم منذ بداية 2015

نابلس - غسان الكتوت: قال الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين شاهر سعد، الأربعاء، أن ١١ عاملاً فلسطينياً لقوا حتفهم منذ بداية العام الحالي ٢٠١٥، بينهم تسعة عمال سقطوا في مواقع العمل الفلسطينية، واثنان داخل الخط الأخضر، فيما أصيب ما يزيد عن ٢٠٥١ عاملاً.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده مكتب وزارة الإعلام في نابلس بمناسبة عيد العمال العالمي. وأضاف سعد أن الاتحاد استطاع استعادة ثلاثة ملايين وأربعمائة وثلاثين ألف شيكل للعمال من مشغلين إسرائيليين، وما يزيد عن ٧٥٠ ألف دينار من المشغلين في فلسطين.

وطالب سعد السلطة بإنشاء محاكم عمالية متخصصة للنظر في قضايا العمال خاصة وان هناك ما يزيد عن ٤٠٠ قضية عمالية ما زالت عالقة في المحاكم ولم يتم حلها.

وتحدث سعد عن البطالة وعمالة الأطفال والحد الأدنى للأجور والضمان الاجتماعي والحماية الاجتماعية، وعن البطالة بين العمال والخريجين في فلسطين، وكشف عن وجود ٣٨٥ ألف عامل يعانون من البطالة.

القدس، القدس، ٢٩/٤/٢٠١٥

٢٩. جنين: تعرض معلمة وثلاث طالبات للاختناق بعد فتح طرود مرسلة من ألمانيا

جنين - علي سمودي: أكد مدير عام شرطة محافظة جنين العقيد علي القيمري، أن التحقيقات الأولية في حادث الاختناق الذي تعرضت له معلمات وموظفة وطالبة في مدرسة بنات سيريس الأساسية جنوب شرق جنين، صباح يوم الأربعاء، كشفت أن ساعي بريد يعمل موظفا رسميا هو من سلم أربعة طرود للطالبة.

وقال القيمري لـ القدس دوت كوم: "بعد فحص الطرود تبين أنها وصلت للبريد الفلسطيني عبر الطرق الرسمية وحسب الأصول من البريد الإسرائيلي، وتؤكد أن الطرود مرسلة من ألمانيا". ورفض القيمري الإفصاح عن أي تفاصيل تتعلق بوجود أي ختم أو اسم الجهة المرسلة، موضحاً أن الشرطة والنيابة تحفظت على الطرود وباشرتا التحقيق لمعرفة الحقيقة. وكانت ثلاث معلمات بالإضافة إلى موظفة وطالبة في مدرسة سيريس قد تعرضن للاختناق بعد فتح طرود تسلمتها إحدى الطالبات وأوصلتها لمديرة المدرسة، ووفق مدير مستشفى جنين الدكتور نادر أرشيد، فإن المصابات غادرن المستشفى بعد علاجهن.

القدس، القدس، ٢٩/٤/٢٠١٥

٣٠. الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة في الضفة ويهدم آباراً ويجرف أراضٍ زراعية

غزة - رائد لافي: اعتقلت قوات الاحتلال أمس الأربعاء، ٢٥ فلسطينياً في حملة اعتقالات واسعة في مدن الضفة الغربية المحتلة، وهدمت آبار مياه في مسافر يطا جنوب الخليل، وقامت بتجريف أراضٍ تابعة لقريتي دير استيا وحارس في سلفيت. وذكرت مصادر فلسطينية، أن الاعتقالات جرت في مدن الخليل وقليلية وبيت لحم وشملت اقتحام عدد من المنازل السكنية وتفتيشها. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية وفا عن منسق اللجنة الشعبية في جنوب الخليل راتب جبور، قوله، إن ما يسمى الإدارة والتنظيم التابع للاحتلال سلم مواطنين اخطارات لهدم بئري مياه في منطقة الفخيت شرق بلدة يطا. وبالتزامن شرعت جرافات الاحتلال التابعة لمستوطنة رفافا بأعمال تجريف وحفر في المستوطنة المقامة على أراضي قرية حارس غرب مدينة سلفيت شمال الضفة الغربية.

الخليج، الشارقة، ٣٠/٤/٢٠١٥

٣١. تظاهرة في غزة تدعو للوحدة الوطنية تنتهي بمشاجرات بين المشاركين

غزة - نضال المغربي: انتهت تظاهرة شارك فيها مئات الفلسطينيين للدعوة إلى الوحدة الوطنية في غزة يوم الأربعاء وسط مشاجرات أظهرت عمق الخلافات التي تؤخر المصالحة وعملية التعافي من الحرب المدمرة في الصيف الماضي. ودعا الطلاب حركتي حماس وفتح التي يقودها رئيس السلطة محمود عباس لحل الخلافات التي تعاني بسببها حكومة الوحدة الوطنية التي شكلتها العام الماضي. وبعد اندلاع أعمال العنف في التظاهرة في حي الشجاعية أدلى المتظاهرون ومسؤولو حماس بروايات متضاربة عما جرى. واتهم أحد مؤيدي حركة فتح حماس بأنها أرسلت رجالا يحملون الهراوات بتياب مدنية إلى موقع التظاهرة لمهاجمة جماعات طلابية منافسة في حين وقف رجال الشرطة الرسميون موقف المتفرج. وقال إياد البزم المتحدث باسم وزارة الداخلية التي تديرها حماس إن المتظاهرين كانوا يتشاجرون فيما بينهم وتدخلت الشرطة للفصل بينهم. وأوضح في تعليق على الحادث على موقع فيسبوك "سارت الفعالية على ما يرام حتى انتهاء جميع فقراتها وعند انقضاء المشاركين انقسموا لعدة مجموعات وجرى مشادات فيما بينهم ما دفع الشرطة للتدخل خشية تطور الأمر وحفاظا على حياة المشاركين والنظام العام وقد ساد الهدوء بعد ذلك." وقال متظاهر مؤيد لحماس إن الطلاب المؤيدين لفتح وغيرها من الفصائل الأخرى انسحبوا من التظاهرة غاضبين بعد إطلاق شعارات تطالب عباس بإنهاء التعاون الأمني مع إسرائيل في الضفة الغربية المحتلة.

وكالة رويترز للأخبار، ٢٩/٤/٢٠١٥

٣٢. مستوطنون يقتلعون أشجاراً مثمرة قرب بيت لحم

بيت لحم: أقدم مستوطنون يهود في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء (٢٨/٤) على تخريب واقتلاع أشجار مثمرة في بلدة حوسان قضاء بيت لحم جنوب الضفة الغربية. وقال عضو مجلس قروي حوسان طه حمامرة لوكالة "قدس برس" بان مستوطني "بيتار عليت" قاموا باقتلاع وتخريب أكثر من ٢٠ شجرة زيتون وحمضيات يمتلكها المواطنين راجي ومحمد سباتين، مشيراً إلى أن هذه الأشجار تقع داخل جدار المستوطنة المقامة على أراضي القرية.

قدس برس، ٢٩/٤/٢٠١٥

٣٣. اكتشاف جدار عمره نحو 2000 عام في نابلس

وكالات: قاد القدر طواقم فلسطينية مختصة بأعمال الحفر والتنقيب إلى اكتشاف جزء من جدار أثري في مدينة نابلس بالضفة الغربية يعود تاريخه إلى الحقبة الرومانية الأولى التي شهدت إنشاء المدينة. ويبلغ طول الجدار، الذي اكتشف في منطقة حوش بستان عبده في البلدة القديمة في نابلس، ثمانية أمتار ويبلغ عرضه نحو أربعة أمتار وبارتفاع يصل إلى خمسة أمتار. ويعود تاريخ الجدار وفق مختصي الآثار إلى الحقبة الرومانية التي شهدت إنشاء مدينة نابلس الجديدة والتي كانت تسمى "نيابوليس".

وقال بسام نصاصرة، مسؤول أعمال التنقيب في وزارة السياحة الفلسطينية "يقدر عمر الجدار بنحو ألفي عام ويضاف إلى سلسلة اكتشافات أثرية موجودة في مدينة نابلس، منها المقبرة الرومانية الغربية والشرقية، والمسرح الروماني في منطقة رأس العين وميدان سباق الخيل". وأشار صالح طوافشة مدير عام حماية الآثار في وزارة السياحة الفلسطينية إلى أن "العمل مستمر ليل نهار لتطوير الجدار الروماني لربطه بمواقع أثرية في كتل بلاطة ومدينة سبسطيا والمدرج الروماني في نابلس لتشكل مسارات سياحية للزوار المحليين والأجانب".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٤/٣٠

٣٤. "انتماء" للحفاظ على الهوية الفلسطينية تدعو لتوحيد "البروفائيل" على مواقع التواصل

الاجتماعي

بيروت: أعلنت الحملة الدولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية "انتماء"، عن إطلاق حملة إلكترونية لتوحيد الصورة الشخصية "Profile Picture" على كافة مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك طيلة شهر أيار/ مايو المقبل. ونشرت الحملة عددا من الصور تتضمن تصاميم بأسماء المدن والقرى الفلسطينية، وفتحت المجال للتواصل معها عبر صفحتها الرسمية على "فيسبوك" من أجل طلب صورة باسم القرية الفلسطينية التي ينحدر منها الذين يريدون المشاركة في الحملة.

وأكد منسق حملة انتماء في لبنان سامي حمود في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه يوم الأربعاء (٥/٢٩)، أن "من أبرز الأدوات التي تستخدمها الحملة في حراكها الإلكتروني هو إطلاق حملة لتوحيد صور البروفائيل على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي والتي من خلالها يتم حث النشطاء وغيرهم من المتابعين على تلك المواقع للتفاعل مع الحملة وتغيير صور البروفائيل وتوحيدها على مدار شهر أيار (مايو)".

قدس برس، ٢٠١٥/٤/٢٩

٣٥. تلميذان فلسطينيان في رام الله يصممان حزام أمان يبعث رسائل للطوارئ

رام الله: صمم تلميذان يدرسان بالمرحلة الثانوية في رام الله حزام أمان يقولان إنه يمكنه إنقاذ حياة راكب السيارة في حال وقوع حادث سير.

وصمم "الحزام الذكي" بحيث يفتح تلقائياً بعد وقوع حادث ويبعث برسالة لتعريف خدمة الطوارئ بمكان الحادث. وحظي التلميذان محمد حصارمه وليث عيسى بإشادة كبيرة على مشروعهما. وقالت دانيا سمير معلمتهما التي أشرفت على المشروع "الآن بعد مروره بمراحل مختلف فاز بالمرتبة الأولى على مستوى الوطن" مشيرة إلى أن جمعية "النيترك" وبالشراكة مع القنصلية الأمريكية هي من أرسلت هؤلاء الطلاب الذين مثلوا فلسطين وانهم اخذوا دورة تدريبية في وكالة "ناسا" الفضائية في أمريكا بالإضافة إلى انهم اشتركوا في مؤتمر الريادة العلمية العالمي لموضوع العلوم والتكنولوجيا. وأضافت المعلمة أن المدرسة دعمت التلميذين مادياً ومعنوياً في مشروعهما الذي استغرق تنفيذه نحو عامين.

ويعتمد حزام الأمان على مجسات مرتبطة بحقائب الهواء تقيس درجة ثبات السيارة بعد الحادث. وفور استقرار السيارة يفتح الحزام مما يمكن الراكب من الخروج من حطام السيارة الذي قد يكون مدمراً أو محترقاً.

ويتضمن الحزام أيضاً نظام تحديد المواقع العالمي الذي يبعث برسائل للشرطة وخدمة الطوارئ تحدد بدقة مكان وقوع الحادث.

وقال التلميذان انهما أطلعا على إحصاءات من وزارة النقل الفلسطينية لمساعدتهما على تحديد أهم المشكلات المتعلقة بحوادث السيارات.

وقال التلميذان انهما يجريان محادثات مع ممثل شركة كبرى مصنعة للسيارات في الضفة الغربية.

القدس، القدس، ٢٩/٤/٢٠١٥

٣٦. "الإحصاء الفلسطيني": 27% معدل البطالة في فلسطين خلال العام 2014

رام الله: ذكر الجهاز المركزي للإحصاء أن معدل البطالة من بين الأفراد المشاركين في القوى العاملة ١٥ سنة فأكثر بلغ ٢٧% (٣٣٨ ألف عاطل عن العمل)؛ بواقع ٢٤% للذكور و٣٨% للإناث.

وأوضح جهاز الإحصاء في بيان أصدره، أمس، استعرض فيه الواقع العمالي في فلسطين لعام ٢٠١٤ بمناسبة اليوم العالمي للعمال، أن عدد العاطلين عن العمل في الضفة الغربية بلغ ١٤٣ ألف

عاطل عن العمل حوالي ١٨% من المشاركين في القوى العاملة ١٥ سنة فأكثر؛ ١٥% للذكور و٢٧% للإناث، في حين بلغ العدد ١٩٥ ألف عاطل عن العمل في قطاع غزة حوالي ٤٤% من المشاركين في القوى العاملة ١٥ سنة فأكثر؛ ٤٠% للذكور و٥٧% للإناث. وأشار أن نسبة المشاركة في القوى العاملة للأفراد ١٥ سنة فأكثر بلغت ٤٦% في فلسطين؛ ٧٢% للذكور و١٩% للإناث، أما في الضفة فقد بلغت نسبة المشاركة حوالي ٤٧%؛ ٧٣% للذكور و١٩% للإناث، في حين بلغت نسبة المشاركة في قطاع غزة حوالي ٤٤%؛ ٦٨% للذكور و٢٠% للإناث.

وأظهر البيان أن عدد الفلسطينيين المستخدمين بأجر من فلسطين بلغ ٦١٨ ألف عامل، بواقع ٣٣١ ألف عامل يعملون في الضفة الغربية و١٨٨ ألف عامل يعملون في قطاع غزة و٧٨ ألف عامل يعملون في إسرائيل و٢١ ألف يعملون في المستوطنات.

ولفت إلى أن المستخدمين بأجر من فلسطين يتوزعون بواقع ٥٠% في القطاع الخاص، مقابل ٣٤% يعملون في القطاع الحكومي و١٦% يعملون في إسرائيل والمستوطنات، وفي الضفة الغربية فإن أكثر من نصف المستخدمين بأجر ٥٢% يعملون في القطاع الخاص مقابل ٢٥% في القطاع العام، في حين ٢٣% يعملون في إسرائيل والمستوطنات، أما في قطاع غزة فكان القطاع العام هو القطاع الأكثر تشغيلاً للعاملين بنسبة ٥٥% مقابل ٤٥% من المستخدمين بأجر يعملون في القطاع الخاص. وأوضح البيان أن معدل الأجر اليومي الحقيقي (سنة الأساس = ٢٠١٠) للمستخدمين بأجر في القطاع الخاص بلغ حوالي ٧٠ شيكلاً في فلسطين، بواقع ٥١ شيكلاً في قطاع غزة و٧٥ شيكلاً في الضفة الغربية (لا يشمل العاملين في إسرائيل والمستوطنات).

وأشار البيان إلى أن ٢٣% من المستخدمين بأجر في القطاع الخاص في الضفة الغربية يتقاضون أجراً شهرياً أقل من الحد الأدنى للأجر أي ٥٠,٩٠٠ مستخدم بأجر وبمعدل أجر شهري قدره ١,٠٣٥ شيكلاً، وكان العدد الأكبر لهؤلاء المستخدمين بأجر في محافظة الخليل حيث بلغ عددهم ١٤,٠٠٠ مستخدم بمعدل أجر شهري قدره ٩٥٥ شيكلاً.

أما في قطاع غزة فقد بلغت النسبة ٦٠% أي ٥٠,٧٠٠ مستخدم بأجر وبمعدل أجر شهري قدره ٧١٨ شيكلاً، وكان العدد الأكبر لهؤلاء المستخدمين بأجر في محافظة غزة حيث بلغ عددهم ٢١,١٠٠ مستخدم بأجر وبمعدل أجر شهري قدره ٧٥٤ شيكلاً. وبلغ معدل ساعات العمل الأسبوعية حوالي ٤٢ ساعة عمل؛ ٣٩ ساعة للمستخدمين بأجر في القطاع العام و٤٤ ساعة في القطاع الخاص.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٤/٣٠

٣٧. الأردن يرحب بتقرير دولي يدين اعتداءات "إسرائيل" على غزة

نيويورك- بترا: رحب الأردن، الليلة قبل الماضية على لسان مندوبه الدائم لدى الأمم المتحدة، السفارة دينا قعوار بإعلان الأمين العام تسلم تقرير لجنة التحقيق، الذي شكله، للنظر في الحوادث التي أثرت على موظفي ومواقع وعمليات الأمم المتحدة في غزة أثناء الصراع الأخير هناك. وقالت قعوار في حديثها للصحفيين، إن الأردن كان في طليعة الدول التي طالبت بالتحقيق في تلك الأحداث، مشيرة إلى أنها كانت تأمل في صدور التقرير بوقت أبكر. وأضافت أن "خلاصات التقرير واضحة وتبين استهداف إسرائيل المتعمد وقصفها لمقرات تابعة للأمم المتحدة كانت تستخدم ملاجئ في قطاع غزة، وتعكس هذه الوقائع مسؤولية إسرائيل الكاملة عن مقتل الفلسطينيين الذين كانوا هناك"، مضيفة إن هذه الاعتداءات هي خرق واضح للقانون الإنساني الدولي وانتهاك لحصانات الأمم المتحدة.

وجددت قعوار إدانة الأردن للهجمات الإسرائيلية، وأكدت ضرورة النظر إلى التقرير ونتائجه باعتباره بداية لعملية يجب أن تتضمن المتابعة اللازمة لضمان المساءلة وحماية المدنيين الفلسطينيين، وضمان عدم تكرار تلك الاعتداءات، وضمان أمن وسلامة مرافق الأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٤/٣٠

٣٨. مسؤول إغاثة قطري: الأوضاع في غزة خلال الأشهر الأخيرة هي الأسوأ منذ 8 سنوات

بيروت- حمزة تكين: قال نائب الرئيس التنفيذي لجمعية قطر الخيرية (غير حكومية) إبراهيم زينل، اليوم الأربعاء إن خسائر الاقتصاد الوطني في قطاع غزة بكافة قطاعاته الاقتصادية خلال فترة العدوان الإسرائيلي الأخير تقدر بـ ٥ مليارات دولار، مضيفاً أن الوضع الذي تمر به غزة منذ النصف الثاني من عام ٢٠١٤ هو "الأسوأ" مقارنة مع سنوات الحصار الثمانية الماضية. وأضاف زينل في عرضه لورقة عمل تحت عنوان "تدهور الوضع الاقتصادي في قطاع غزة" أمام الملتقى الثاني لهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة" الذي انعقد على مدى يومين في بيروت، أن الاحتلال الإسرائيلي يدير حصاره على قطاع غزة بشكل مدروس، حيث تقدر الخسائر الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة في المباني والبنية التحتية وكذلك خسائر الاقتصاد الوطني بكافة قطاعاته في غزة بخمسة مليارات دولار خلال فترة العدوان التي استمرت ٥١ يوماً.

ووصف زينل الوضع الذي تمر به غزة منذ النصف الثاني من العام المنصرم بأنه "حالة انهيار"، نتيجة الركود الاقتصادي غير المسبوق، وبروز مؤشرات للانحرافات الاجتماعية، بسبب الارتفاع المتزايد في نسب الفقر والبطالة.

وتسببت الحرب الأخيرة على قطاع غزة، بتدمير نحو ٩٦ منشأة سكنية واقتصادية في قطاع غزة، وفق أرقام رسمية صادرة عن الأمم المتحدة نهاية العام الماضي ٢٠١٤.

وأوضح زينل أن غزة تعاني من تزايد عدد الفقراء والمحرومين من حقهم في الحياة الكريمة، وتجاوز معدلات البطالة في ٥٥%، مع وصول عدد العاطلين عن العمل إلى حوالي ٢٣٠ ألف شخص، محذرا من تزايد الفقر الذي ارتفعت معدلاته لتتجاوز ٦٥%. وأضاف زينل: "نسبة انعدام الأمن الغذائي وصلت إلى ٥٧% لدى الأسر في قطاع غزة".

ولفت زينل إلى أن وعود البلدان المانحة العربية والدولية بإعادة إعمار القطاع بقيت حبرا على ورق، ما فاقم من معاناة أصحاب المصانع والصناعات المحلية بالقطاع.

وقال المسؤول القطري إن القطاع يواجه ارتفاعاً ملحوظاً في الأسعار على خلفية الحرب، والحصار المفروض على حركة الأفراد والبضائع، مشيراً إلى أن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة أدت إلى ضعف القدرة الشرائية للمواطنين، ما تسبب بركود تجاري واقتصادي حاد وغير مسبوق لم يحدث منذ عام ١٩٦٧.

وأضاف أنه من الأسباب الأخرى التي أدت إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية في القطاع، أزمة الرواتب وحصول الموظف على جزء من راتبه الذي تقتطع المصارف نسبة منه لتسديد القروض.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، ٢٩/٤/٢٠١٥

٣٩. جمعية مغربية تطالب النقابات والعمال برفض زيارة "شمعون بيريز" للبلاد

الرباط . من خالد مجدوب: طالبت جمعية مغربية غير حكومية، نقابات بلادها، بجعل عيد العمال، محطة لرفض زيارة الرئيس الإسرائيلي السابق، شمعون بيريز، المرتقبة للمغرب، وجعل مسيرات وخطابات هذا العيد محطة ضد "الاختراق والتطبيع الصهيوني في البلاد".

وقالت جمعية "مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين" في بيان: "كما كان المغاربة دائماً، ولا يزالون يعتبرون فلسطين قضية وطنية، وموقف المغاربة في مواجهة الاختراق الصهيوني والتطبيع، فإن مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين، بالمغرب توجه نداء إلى النقابات المغربية وإلى طبقة العمال والشعب المغربي من أجل جعل مسيرات وخطابات فاتح مايو/أيار محطة ضد الاختراق والتطبيع الصهيوني في الوطن".

وطلبت الجمعية من النقابات والعمال "رفض زيارة شمعون بيريز، المرتقبة للمغرب، خلال عيد العمال، بالإضافة إلى رفع شعارات ولافئات ضد التطبيع الصهيوني بالمغرب". وأعلنت "مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين" و"الشبكة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب"، وهي تنسيقية تضم العديد من التنظيمات السياسية والنقابية والحقوقية والشبابية والطلابية والنسائية والثقافية والجمعوية الأخرى، و"الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة"، المقربة من جماعة العدل والإحسان (أكبر جماعة إسلامية معارضة بالمغرب)، "رفضها المطلق" لدخول بيريز أرض المغرب.

القدس العربي، لندن، ٣٠/٤/٢٠١٥

٤٠. مؤسسة "دبي العطاء" توزع 50 ألف حقيبة مدرسية في غزة

دبي: وزعت مؤسسة دبي العطاء مؤخراً ٥٠ ألف حقيبة مدرسية على طلاب مدارس التعليم الأساسي في غزة عبر وكالة (الأونروا)، وذلك بعد نجاح الحملة التطوعية "أعد بناء فلسطين.. ابدأ بالتعليم"، التي نظمتها المؤسسة في يناير عام ٢٠١٥. وتدعم برامج دبي العطاء الحالية في فلسطين فرص حصول الأطفال على التعليم الأساسي السليم وتخفيف وطأة الصراع على وضعهم النفسي والاجتماعي. ويعتبر تسهيل حصول الأطفال المتأثرين بالنزاع على التعليم الأساسي السليم ودعم إعادة تأهيلهم أحد الأهداف الرئيسية لمبادرة دبي العطاء "أعد بناء فلسطين.. ابدأ بالتعليم"، التي شملت أيضاً برنامجاً بقيمة ١١ مليون درهم إماراتي (٣ ملايين دولار) سبق إطلاقه في أكتوبر ٢٠١٤ لتخفيف آثار العدوان الأخير على غزة.

الاتحاد، أبو ظبي، ٣٠/٤/٢٠١٥

٤١. كارتر يوَجِّلُ زيارته قطاع غزة

الأناضول: قال مصدر فلسطيني الأربعاء إن الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر أرجأ إلى أجل غير معلوم زيارة كانت مقررة إلى قطاع غزة غدا الخميس. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن المصدر -الذي وصفته بالمطلع- القول إن كارتر أجَّلَ الزيارة التي كان ينوي القيام بها غداً الخميس إلى غزة عبر معبر بيت حانون (أريز) الخاضع لسيطرة إسرائيل. وأضاف المصدر أن زيارة كارتر تهدف إلى إجراء لقاءات مع بعض القادة والمسؤولين في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة.

ولم يكشف المصدر عن أسباب تأجيل الزيارة، غير أنه توقع أن تتم في وقت لاحق، بينما لم يتسن الحصول على تعقيب من الرئيس الأميركي الأسبق أو الأطراف التي كان ينتظر أن يلتقيها. وأوردت وكالة الأناضول في وقت سابق على لسان مصدر فلسطيني القول إن كارتر يبذل مساعي وساطة بين حركتي فتح وحماس بغية التوصل إلى اتفاق يفضي إلى مصالحة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٩/٤/٢٠١٥

٤٢. رئيس الوزراء البريطاني: "إسرائيل" كانت محقة في ضرب غزة الصيف الماضي

لندن - الأناضول: قال رئيس الوزراء البريطاني "ديفيد كاميرون" إن إسرائيل كانت محقة في الهجمات التي شنتها على غزة صيف العام الماضي للدفاع عن نفسها. وتابع كاميرون في تصريحه لصحيفة "جويش كرونكل" الأسبوعية: "إن إسرائيل تعرضت لاعتداءات عشوائية، وأنا على الصعيد الشخصي أشعر بضرورة الوقوف إلى جانب إسرائيل، وحقها في الدفاع عن نفسها". واصفاً الشعب الإسرائيلي بـ "المحب للسلام".

و ادعى كاميرون بوجود فرق كبير في استخدام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهوو السلاح لحماية شعبه، واستخدام حركة حماس للسلاح، معرباً عن حزنه لمقتل عدد من المدنيين خلال الهجمات.

وكانت دراسة استقصائية أجريت هذا الشهر للوقوف على ميول الناخبين اليهود في بريطانيا، وأظهرت الدراسة أن ٦٩% من الناخبين اليهود أبدوا تأييدهم لحزب المحافظين، فيما دعم ٢٢% حزب العمال.

موقع وطن يغرد خارج السرب، واشنطن، ٢٩/٤/٢٠١٥

٤٣. الأورومتوسطي: عدم اتخاذ إجراءات عقابية بحق "إسرائيل" يفرغ تحقيق الأمم المتحدة من محتواه

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن مخرجات تحقيق بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق حول استهداف منشآت تابعة للأمم المتحدة استخدمت كملجئ للطوارئ أثناء الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة صيف ٢٠١٤ يجب أن تقضي لإجراءات عقابية بحق إسرائيل.

وبين الأورومتوسطي في بيان صحفي، أن الاكتفاء بشجب ما وصفها الأمين العام للأمم المتحدة بالتصرفات الإسرائيلية دون التوصية باتخاذ إجراءات رادعة، يؤشر على عدم جدية تلك التقارير ويعطي إشارات سلبية حول التعامل مع مخرجات أية لجان شكلتها المنظومة الأممية.

وشهد الهجوم الأخير على قطاع غزة مقتل ٤٤ فلسطينياً على الأقل وإصابة ٢٢٧ آخرين في منشآت تابعة للأمم المتحدة استخدمت كملاجئ هرباً من شدة القصف والاشتباكات. وكان المرصد الأورومتوسطي قد أصدر تقريراً عقب الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، وثق فيه شهادات لحوالي ٤٣٢ شخصاً تم استهداف منازلهم، أكدوا فيها أن معظم الأعيان المدنية التي تم استهدافها لم تشهد وجود عمليات للفصائل الفلسطينية المسلحة داخلها أو بالقرب منها. وأكد رئيس المرصد الأورومتوسطي رامي عبده، على أن الأمم المتحدة أمام اختبار حقيقي الآن، وأن عدم اتخاذها أي خطوات بناءً على تقريرها الحالي، يعني أن تقرير اللجنة الأممية الذي سيُقدم في يونيو/ حزيران المقبل، لن ينتج منه أي شيء من أجل محاسبة إسرائيل وإنصاف الضحايا. ودعا عبده، الأمم المتحدة إلى اتخاذ خطوات لمحاسبة إسرائيل، للدلالة على جدية التحقيقات الجارية، مطالباً في الوقت ذاته، السلطة الفلسطينية بتوظيف هذا التقرير من أجل اتخاذ خطوات رادعة للاحتلال، ومحاسبته على ما ارتكبه من جرائم في غزة، لافتاً إلى أن التقرير الجديد، يضع منظمة الأونروا أمام مسؤولية أخلاقية وقانونية أيضاً، لتعويض الضحايا الذين سقطوا في الهجمات، والمطالبة بحقوقهم وتحصيلها.

الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، جنيف، ٢٩/٤/٢٠١٥

٤٤. وصول المنسق الخاص لعملية السلام نيكولاي ملادينوف إلى غزة في أول زيارة للقطاع

غزة: وصل المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام الجديد نيكولاي ملادينوف إلى قطاع غزة عبر معبر بيت حانون "إيرز" شمال القطاع، في أول زيارة له منذ تسلمه منصبه قبل شهرين. وقالت وزارة الداخلية الفلسطينية في غزة في بيان لها أن ملادينوف وصل صباح اليوم الأربعاء إلى القطاع عبر معبر بيت حانون "إيرز" في زيارة قصيرة هي الأولى من نوعها. وكان ملادينوف قد استلم في آذار (مارس) الماضي مهام منصبه كمنسق خاص للأمم المتحدة لعملية السلام خلفاً لروبيرت سيربي الذي ارتبط اسمه بعملية إعمار غزة المرفوضة فلسطينياً والتي تعرف باسم "خطة سيربي". ويعرف نيكولاي ملادينوف (٤٣ عاماً)، وهو بلغاري الجنسية بتقاطعه الشديد مع دولة الاحتلال، وتعاطفه معها، وتبريره وتأييده لجرائمها ضد الشعب الفلسطيني. وسبق لملادينوف أن كان وزير خارجية بلغاريا لفترة من شباط (فبراير) ٢٠١٠ إلى آذار (مارس) ٢٠١٣. وشغل كذلك منصب وزير الدفاع في بلغاريا من (تموز/ يوليو ٢٠٠٩ وحتى كانون ثاني/ يناير ٢٠١٠)، وكذلك عضواً في البرلمان الأوروبي، بما في ذلك لجنيتها الشؤون الخارجية ووفد عن

العراق من (أيار/ مايو ٢٠٠٧م وحتى حزيران/ يونيو ٢٠٠٩). وكان كذلك عضوا في البرلمان من بلغاريا ٢٠٠١-٢٠٠٥.

قدس برس، ٢٩/٤/٢٠١٥

٤٥. تقرير صهيوني: تحليلات عسكرية حول إخفاقات الجيش بحرب غزة وعدم إصلاح الأخطاء التي

وقعت

ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: رأى مُحلل الشؤون العسكرية "عاموس هارثيل" أن "إسرائيل" منحت حماس صورة انتصار كبيرة عندما سمحت للمستوطنين في الجنوب بالفرار تحت وقع صواريخ وقذائف الحركة، مما شكل مكافأة لحماس، وهذا الواقع أدى لتقليص قدرة المستوطنين على الصمود، مما دفع قائد المنطقة الجنوبية في الجيش "سامي تورجمان" للإعلان أنه سيُوصي في الحرب القادمة مع غزة بإخلاء المُستوطنين من ساحة القتال، في ظل أن حماس مستمرة بتطوير ترسانتها العسكرية، بإجراء تجارب صواريخ في البحر المتوسط، وحفر الأنفاق الهجومية، مما يدفع بالمسؤولين للتصريح بأن المواجهة مع حماس قادمة لا محال، والسؤال ليس هل تنشب المعركة، إنما متى؟

وانتقد إحاطة الجيش بهالة من القدسية، وتنزيهه عن الأخطاء، والاستمرار في التغاضي عن أخطائه، بإشارته لنتائج تحقيق في الحرب على غزة، ومقتل عدد من الجنود، لأن التحقيق أثار حرجاً للقيادة العسكرية، وألقى بظلاله على علاقات الجيش بالعائلات التي تكلت أبناءها في المعركة، ما يعني الحرب الأخيرة حظيت بإجماع صهيوني ساد أثناءها، لكنها مثال جيد على غياب آليات الرقابة الناجمة على جهاز الأمن والجيش، مما يتطلب استعادة سلسلة القرارات ونقاط الخلل التي في نهايتها حصلت بعض الأخطاء في إدارة حرب غزة، متسائلاً: لماذا يشعر الضباط بالتهديد من تحقيق موضعي؟

فيما أعلن مُراقب الدولة "يوسي شابيرا" أنه سيحقق في الفشل الاستخباراتي في الأنفاق التي استخدمتها حماس خلال الحرب الأخيرة، وسيقوم باستجواب وزراء، وينشر تقريراً مفصلاً عن عدم استعداد "إسرائيل" للتعامل مع تهديد الأنفاق، لأنها كانت وما زالت تهديداً استراتيجياً على الأمن القومي، في ضوء أن حماس تستعد للجولة القادمة، وتقوم بإخفاء الصواريخ البعيدة المدى تحت البنايات العالية، وبناء أنفاق تحت الأرض تصل تكلفتها الواحد منها أكثر من مليون دولار، وبعض هذه الأنفاق ينتهي بعد السياج الحدودي.

وأكدت أوساط برلمانية صهيونية أن قضية التقرير المسحوب للجنة الخارجية والأمن في الكنيست عن الحرب تعبر عن كل شيء، فقد حققت اللجنة مع عشرات الوزراء والضباط، راجعت مئات الوثائق الداخلية، لكنها أوقفت عملها مع إعلان الانتخابات، وليس لديها أي نية لاستئنافه في أعقابها، رغم وجود مجلس الأمن القومي الذي يضع في يديه صلاحيات رقابة واسعة، لكنه يواصل العمل كهيئة بحثية لرئيس الوزراء، وإراحة قادة الأمن الذين لا يسارعون باستقبال النيش الخارجي في شؤونهم.

وأضافت: ماذا بالنسبة للطريقة التي يحقق فيها الجيش مع نفسه، جودة التحقيقات، بعد أن اعترف قادة الجيش علنا بعدة أخطاء، لكن مسألة مركزية واحدة بحثت فقط بشكل محدود في تحقيق ميداني، لأن هناك فجوات حقيقية في التحقيق على مستوى هيئة الأركان، وخلافا لسلوكه بعد حرب لبنان الثانية، حرص الجيش هذه المرة على عدم منح موطن قدم لرجال الاحتياط في التحقيقات، خشية من توجيه انتقادات شديدة على أدائه في

الحرب، فيما قال "تمرود شيفر" رئيس شعبة التخطيط في هيئة الأركان أن الجيش بحاجة ماسة للشرعية الجماهيرية لأعماله.

مواجهة جديدة

"عوفر شيلح" عضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست كان الأكثر قسوة بعد الحرب حين حذر من ألا يكون "الجيش جيدا بالقدر الذي نعتقد"، بعد أن كشفت التحقيقات الأولية عن حرب غزة عن ثغرات في إعداد القوات، نقاط الخلل التكتيكية، بسبب غياب التجربة، وانعدام الخبرة الكافية لدى الجيش في الحرب في محيط سكاني مكتظ، ويبدو ان هذا هو التحدي الأشد والأكثر صلة أمام الجيش في السنوات القادمة في غزة ولبنان، وفي ضوء انعدام الاستقرار على الحدود، فان الاحتمالات لاندلاع مواجهة أخرى، لاسيما في غزة، عالية جدا.

وأضاف: كشفت الحرب في غزة مشكلة بعيدة السنين في الجيش البري، تغطي فيها الفجوة في التأهيل والوسائل المناسبة، قدرة ارتجالية عالية، يقظة وبسالة استثنائية عندما تندلع الحرب، وثمة من سيقولون ان هذا ما يحصل في كل حرب، لكن الفكرة نفسها الإيفاء بالمهام في المعركة، حتى بثمن عال جديدة بكل ثناء، لكن من الصعب البحث بصدق في نقاط الخلل والقصور التي تتكشف عندما يكون يسود في الخطاب الجماهيري رسالة شبه موحدة تقضي بان الجيش مقدس، معصوم عن الأخطاء، وبالتالي محصن من النقد.

وأوضح قائلاً: يجدر التحذير من فجوة التوقعات التي قد تنتهي بخيبة أمل شديدة في حالة جولة قتال أخرى، فقائد سلاح الجو "أمير ايشل" لاحظ أن منظومة القبة الحديدية لا تعترض الصواريخ توجد لها قيود ستتكشف في حالة حرب أوسع، وأن تقرير الفشل كتب منذ الآن، في ضوء التوقع الجماهيري المغلوط لحماية تامة توفرها القبة، وفي الجانب الهجومي، طرأ تقدم كبير في قدرة الجيش على إلحاق الضرر بالعدو، لكن "إسرائيل" لا تزال تجد صعوبة في وضع حلول مرضية للتهديد الأساس الذي تشكله منظمات المسلحة بإطلاق آلاف الصواريخ نحو الجبهة الداخلية.

وختم بالقول: أداء المهام العسكرية يحتاج، بجانب اليقظة والبسالة في المعركة، مستوى عال جداً من النظام، التخطيط المسبق والانضباط، منذ سنوات والتقارير الدورية لمراقب الدولة تعكس صورة أخرى، أقل تشجيعاً في: الجبهة الداخلية، إدارة مخزون الذخيرة وقطع الغيار للجيش، منظومة الاحتياط، ولذلك عند رسم الرؤيا التنظيمية، مهم أن يدار الجيش بمقاييس أقرب لتلك المتبعة في المعاهد الأكاديمية، فالجيش لا تجري في ظروف الصيدلية، المعركة اختبار فطيع يجري في ظروف صعبة للغاية، وبدلاً من الترتيب الدائم على الكتف، يمكن أن نسأل إذا كان ممكناً أن نقرب قليلاً شكل الإدارة الجارية للقوات البرية من الثقافة التنظيمية المتبعة في سلاح الجو.

معهد "هرتسليا" متعدد المجالات

الترجمات العبرية ٣٣١٤، مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، ٢٠١٥/٤/٢٩

٤٦. إسرائيل وحماس: استعدادات للحرب.. والتهدة!

حلمي موسى

امتألت الصحف الإسرائيلية في الأيام الأخيرة بتقارير تتعلق بالأوضاع في قطاع غزة، واحتمالات انفجار الوضع هناك، واتصالات تجري على أكثر من صعيد لإيجاد مخرج تمنع الانفجار وتبعد المواجهة.

وتكاد الأمور تختلط على المراقبين من كثرة التقارير التي تنتشر، ومن كثرة الاتصالات، وفي المقابل من قلة ما تجد انعكاساً على الأرض. ومع ذلك فإن قطاع غزة بدأ مؤخراً وكأنه محج للكثير من الدبلوماسيين الغربيين، في ظل أحاديث عن مبادرة قطرية وتركية لهدنة طويلة الأجل بهدف تسهيل إعادة إعمار قطاع غزة.

وهكذا فجأة، ومن دون سابق إنذار أعلنت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن القائد العام لـ «كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس، محمد ضيف الذي تم استهدافه في الحرب الأخيرة لا

يزال على قيد الحياة، وأنه عاد لترأس عمله. واعتبر زعيم حماس في غزة إسماعيل هنية أن إقرار إسرائيل بهذه الحقيقة يدل على فشل أهدافها في الحرب الأخيرة.

ولكن الكلام الإسرائيلي عن ضيف جاء في سياق الحديث عن عودة حماس إلى ملء مخازنها بالأسلحة والذخائر، وترميم الأنفاق، وحفر أنفاق جديدة في إطار الاستعداد لحرب مقبلة. وتشير المصادر الإسرائيلية إلى أن استثمارات الحركة في هذا الشأن أكبر مما كانت في أي وقت مضى، وأن العمل التحضيري يجري ليل نهار في ثلاث نوبات لا تتوقف.

وتشرح مجلة «إسرائيل ديفنس» جانبا من التحضيرات العسكرية لحماس، فتبين أن هذه المنظمة بدأت عملية هائلة لإنتاج ذاتي للصواريخ لملء المخازن، حيث يركز الجهد أساساً على إنتاج الصواريخ قصيرة المدى التي أثبتت فاعليتها في مواجهة القبة الحديدية. ولكن ذلك لا يعني أنهم لا ينتجون صواريخ أبعد مدى، من تلك التي تصل إلى ٧٥ كيلومتراً والتي أصابت تل أبيب والقدس المحتلة، بل صواريخ بمدى ١٥٠ كيلومتراً يمكن أن تضرب حيفا. كما أن حماس تجهز نفسها لأن تطلق صليات متزامنة من عدة مناطق، كوسيلة لإرباك القبة الحديدية وتعطيل مفعولها، ولو جزئياً.

وكان الصاروخ الذي أطلق من غزة مساء يوم الاحتفالات الإسرائيلية بذكرى إعلان الدولة، وفق التقويم العبري، إشارة تحذيرية بأن الهدوء القائم مؤهل للزوال، بسبب استمرار الأزمة في القطاع. وحسب المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت» أليكس فيشمان فإن المسؤولين في المؤسسة العسكرية يقولون إنه «من دون إجراء حوار يقود إلى تسهيل ظروف الحياة في غزة، فإننا ذاهبون إلى مواجهة مسلحة في الصيف، ستظهر أن عملية الجرف الصامد كانت فشلاً تاماً».

وأشار فيشمان إلى أن من يحث على هذا الحوار هو منسق العمليات الإسرائيلية في المناطق الجنرال يوآف مردخاي، الذي يعمل بتشجيع من رئيس الأركان الجنرال غادي آيزنكوت. وفي عبارة ذات مغزى قال إن «إسرائيل الرسمية تواصل التقليل من شأن الحوار مع حماس. فهذا كان يشوش الجهد لمواصلة اعتبار حماس منظمة إرهابية في العالم».

وأوضح فيشمان أن اتصالات تقوم بها عدة جهات أوروبية وقطر وتركيا لتسهيل الحوار، حتى من دون أن يتخذ المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر أو الحكومة أي قرار. ويبين أن المصريين والأميركيين لم يرحبوا بأي مبادرة تتجاوز السلطة الفلسطينية، التي لا تنظر بارتياح إلى محاولات القفز عنها، خصوصاً في ظل عجزها عن السيطرة على عملية إعادة إعمار القطاع. وترى السلطة في كل محاولة لانفتاح إسرائيل والقوى الأخرى على حماس إضعافاً لها وتعزيزاً لقوة غريمتها.

وأمس نشر موقع «والا» الإخباري أن قطر وتركيا بلورتا اقتراحاً جديداً لهدنة طويلة الأجل بين إسرائيل وحماس، وأنه تم تسليم الاقتراح إلى تل أبيب. ويدور الحديث عن هدنة لخمس سنوات يقام

في إطارها «ميناء عائم» تصله السفن التي تنقل البضائع، ويكون تحت مراقبة قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو). وذكر أن المبعوث القطري محمد العمادي التقى لهذا الغرض مع منسق الأنشطة الإسرائيلية في المناطق المحتلة.

وأشار «والا» إلى أن الاقتراح التركي بإنشاء ميناء في غزة يضاف إلى رغبة قطر في التوسط بين حماس وإسرائيل، وهذا ما يعبر عن رغبة مشتركة من الدولتين في إطار ما بات يعرف بمعادلة «التهديئة مقابل الإعمار». وأوضح أن إسرائيل لا تزال حتى الآن تعارض بشدة فكرة إنشاء ميناء في غزة، حتى لو كان عائماً.

تجدر الإشارة إلى أن مبعوثين دوليين نقلوا مؤخراً رسائل بين إسرائيل وحماس بشأن وقف إطلاق النار الدائم. ومعروف أن حرب «الجرف الصامد» انتهت قبل ثمانية شهور باتفاق على أن تدير مصر مفاوضات خلال شهر، بين إسرائيل ووفد فلسطيني مشترك لترتيب الاتفاق الدائم لوقف النار، ومناقشة مسألتى الميناء والمطار. غير أن تدهور العلاقات بين مصر وحركة حماس في إطار الصراع بين مصر و «جماعة الإخوان المسلمين» أبعد احتمالات اللقاء في القاهرة، ودفع قوى، مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وسويسرا، للتدخل من أجل التخفيف من معاناة الأهالي في قطاع غزة وتسهيل جهود إعادة إعمار ما دمرته الحرب.

ومؤخراً اتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس إسرائيل وحماس بإجراء اتصالات في إطار ما تعتبره منظمة التحرير النفاقا على «المشروع الوطني». وتسود قناعات في صفوف عدد من فصائل منظمة التحرير، وخصوصاً حركة فتح، بأن إسرائيل تسعى للفصل بين الضفة والقطاع، وتعمل على إنشاء دولة في غزة حتى يسهل فرض الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٤/٣٠

٤٧. هوية فلسطيني الداخل ثمناً لهزائم العرب

مجد كيال

لم تكن مسألة الهوية بالنسبة لأي من مركبات الشعب الفلسطيني مسألة شاغلة كما كانت للفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة العام ١٩٤٨. لن نجد فلسطينياً في الداخل لم يُسأل مرة واحدة في حياته على الأقل، في الجامعة أو في مقابلة عمل، في سيارة أجرة أو في لقاء حزبي، ذلك السؤال المُفخخ: "كيف تعرّف/ين نفسك؟". سؤال يلحقه، طبعاً، نقاش لا ينتهي حول تلك الوصمات التي نحملها، وحول ترتيب تلك الوصمات في الجملة المفيدة - ما الذي يسبق الآخر؟ تعريفك الديني لنفسك؟ الجندري؟ القومي؟ عربي فلسطيني أم فلسطيني فقط؟ والمواطنة؟ هل يُمكن تجاهلها؟ هكذا،

وببساطةٍ شديدة، يحتاج كل إنسان فلسطينيٍّ داخل إسرائيل إلى جُملة تبدأ بالضمير المنفصل "أنا"، تعرّفه، ترافقه مثل ظلّه، يحفظها ويطلقها حينما يُسأل. منذ النكبة تشكّل الهوية شغلنا الشاغل. جمعيّات تختصّ بـ "تعزيز الهوية"، وأحزاب ترفع شعار "الهوية الوطنيّة"، حتى مخيمات للأطفال كانت بعضها (ولا زالت) تُسمّى "مخيمات الهوية"، وقائمة لا نهائية من المشاريع والمؤسسات التي تتكرر فيها عشرات المرّات الكلمة ذاتها التي تحوّلت هاجساً يتصاعد عبر التاريخ متموّجاً مع كل تراجعٍ للحركة القوميّة العربيّة والحركة الوطنيّة الفلسطينيّة. بعد النكبة موجةٌ أولى، بعد "النكسة" موجة ثانية، وبعد التوقيع على اتفاقية أوسلو موجة ثالثة. كلّها أحداث مفصليّة جرّت وراءها جزراً اجتماعياً للمجتمع الفلسطيني في الداخل، وتراجعاً جماهيرياً عن الخطاب السياسيّ المناهض لإسرائيل لمصلحة رغبة اجتماعيّة بالاندماج (كشرط للبقاء) في المؤسسة - الدولة التي بدت في تلك الفترات الثلاث وكأنها ثبتت وجودها نهائياً. وقد نكون اليوم أمام موجةٍ جديدة..

الأسرلة: صكّ استسلام

لم يبق للفلسطينيٍّ داخل إسرائيل بعد النكبة لا أرض يخسرها ولا أملاك. المدن هُجرت بالكامل والقرى تحوّلت إلى معسكرات عمّال كبيرة ينام الناس فيها ويستيقظون للعمل في مصالح الإسرائيليّين من دون حيّزٍ عام أو استقلاليّة للتداول الاقتصاديّ، وضيق شديد في مساحات التفاعل الاجتماعيّ بين الناس. وباختصار: لم يبق للفلسطينيين في الداخل، وهم جزء من الأمة العربيّة، ما يدفعونه جزيّةً في كل حربٍ (أو تنازل، مثل أوسلو) تخسرها هذه الأمة ضد إسرائيل. بعد كل هزيمة لحقت النكبة، لم يكن لمن لا يملكون شيئاً ما يقدمونه للمنتصر من أرض أو مُلك، لكنهم كانوا يتنازلون في كل مرة من جديد عن انتمائهم لثقافة مجتمعهم - تلك الثقافة التي تعبّر عن علاقتهم الأصلائيّة بطبيعة فلسطين. بالنسبة للإسرائيليّ، كان تنازل الفلسطينيّ عن ملامحه الثقافيّة يعبر عن تنازله عن ذاكرته، وبالتالي تنازله عن علاقته بالأرض، أي أن هذا التنازل الثقافيّ كان عبارة عن تجديد مستمر لوعد الفلسطينيّين بأنهم لن يطالبوا الإسرائيليّ بحقهم التاريخي بأرضهم.

وُصف هذا "التنازل" في الأدبيّات غير الكثيرة التي كُتبت حول الفلسطينيّين في الداخل بمصطلحات مثل التهويد والأسرلة، وقد طُرحت مشاريع "تعزيز الهوية" كمشاريع نقيضة لما سُمّي "مشاريع الأسرلة". والأسرلة مصطلح أتى ليواري "التهويد". التهويد للمكان، والأسرلة للإنسان. إذ لا يمكن للأول، الذي يعني طمس الملامح العربيّة للمكان وإعطاءه ملامح يهوديّة، أن يستخدم في وصف المشروع الإسرائيليّ تجاه الإنسان الفلسطينيّ. لماذا؟ أولاً، لأن المشروع ليس دينياً لتحويل المسلمين

والمسيحيين للديانة اليهودية بأيّ حالٍ من الأحوال، والسبب الثاني (الذي يعزّز الأول) أن مفتاح الامتياز تحت السيادة الإسرائيلية، رسمياً، هو أن يكون الإنسان من أمّ يهودية، وعليه فهناك مصلحة سياسية لإسرائيليين بمنع تحوّل الفلسطينيين بطوائفهم كافة للدين اليهودي. هنا يجب التشديد على أن الانتماء الديني هو المفتاح الرسمي (فقط) للامتيازات، بيدّ أن المفتاح الحقيقي هو الانتماء لطبقة اليهود الأوروبيين في إسرائيل، وهي طبقة تعتبر أصلاً يهود الدول العربية عبئاً على "طموحاتها التنويرية".

حشرة كافكا تستيقظ في إسرائيل

ذلك وحده لا يكفي ليثبت أن "مشروع الأسرلة" يوازي مشروع تهويد المكان، لأنه يفترض عن طريق الخطأ، كما يُطرح غالباً، وجود هوية ثقافية إسرائيلية يُمكن الانتماء إليها. هل يُمكن أن نشير إلى ثقافة إسرائيلية؟ هل يُمكن الإشارة إلى مجتمع إسرائيلي؟ يمكن بالفعل الإشارة في إسرائيل إلى ثقافة أشكنازية يهودية، وإلى ثقافة اليهود المغاربة، أو إلى مجتمع يهودي روسي، أو مجتمع يهودي أثيوبي. إن ما يُمكن الإشارة إليه في إسرائيل كدوائر اجتماعية وثقافية هي تبلورات مختلفة للجاليات اليهودية حول العالم، تكوّنت على امتداد مئات السنوات والسرديات التاريخية المختلفة، وهي لم تتغير شكل المجتمعات وثقافتها فحسب، إنما تغلغت لتشكل تيارات دينية مختلفة في اليهودية يتأسس اختلافها على موطنها وثقافتها الأصلية. وهي تيارات يسود بينها، بالمناسبة، جدل ديني وسياسي جدي. فكيف يُمكن أن ندّعي بأن "مشروع أسرلة" الفلسطينيين هو مشروع لطمس ملامحهم الثقافية العربية واستبدالها بأخرى "إسرائيلية"؟

إن الإجابة على هذا السؤال تتطلب فهماً للأسرلة باعتبارها عملية تشويه للهوية الثقافية القائمة، وليس استبدالها الكامل بأخرى. والتشويه، باللغة العربية، يخلق "المسخ"، وهو لفظ هام في هذا الموضوع لأنه يحيلنا إلى رواية فرانز كافكا الشهيرة المنشورة العام ١٩١٥، التي تصف إنساناً استيقظ ليجد نفسه حشرة هائلة الحجم. هذه الرواية، كما جاء في جزءٍ من تحليلاتها الكثيرة، تأتي بتفاصيل التحول (التشوّه العظيم) كنتيجة حتمية لاغتراب الإنسان داخل نظام رأسمالي يفقده إنسانيته حين يفقده علاقته بالطبيعة. العلاقة مع الطبيعة، مع الأرض، هي ذاتها العلاقة/الذاكرة/الثقافة التي ينتازل الفلسطيني عن انتمائه إليها في كلّ مرة يضطرّ فيها إلى التنازل (كشرط للبقاء، كما دُكر)، بعد كلّ هزيمة من هزائم أمته. التنازل عن الهوية الثقافية الذي ينتزعه النظام الصهيوني من الإنسان الفلسطيني إنما ينتزعه لأنه نظام استعماري قائم على "قومجية" رأس المال، وبالتالي فإن مسخ

الإنسان - بعد مصادرة كل ما يملكه - إنما هو مسخٌ لهويته القومية يعبر عن تنازل الإنسان عن حقّه بامتلاك طبيعته.

الهوية: يُحفظ المنتج في مكانٍ متجمدٍ

إن علاقة التعلّم القائمة بين الرأسمالية والدولة الاستعمارية تنقل أدوات القوة الناعمة التي تستخدمها الشركات الكبرى حول العالم إلى يد الاستعمار. فمثلما تتكدّس الأموال في حسابات أصحاب الشركات الكبرى من خلال خلق مجالات عمل تحترم العامل وتُعطيه حقّه وحرّيته . صورياً . بينما تُكسب الثروة على حسابه، يدفع الاستعمار نحو الحفاظ على هوية فولكلورية منزوعة من موقفها السياسي، وهو موقف عبّرت عنه شخصيات سياسية إسرائيلية في أكثر من مناسبة. واليوم، بعد ١٥ عاماً على آخر "انفجار" شهده المجتمع الفلسطيني في الداخل بوجه الإسرائيليين، نجد أنفسنا نُشرف على مرحلة بهذه الملامح، إذ تذهب تيارات جديّة في الأحزاب السياسية الفاعلة في الداخل إلى تبني خطاب سياسيٍ يقترح ويطالب بنماذج جديدة من "الاندماج" داخل المؤسسة الإسرائيلية من "دون أن يتنازل المجتمع الفلسطيني عن هويته الثقافية". هذه توجّهات لا تنكر الصراع مع إسرائيل، إنما تُفرّغه من جوهره كصراعٍ وجوديٍّ ضد الاستعمار، وتحوّله صراعاً مدنياً من أجل المساواة بالفرص، وهي بهذا تلبي رغبة حديثة للاستعمار في الإبقاء على الهوية الثقافية الفولكلورية، ولكن تفرغ الهوية الثقافية من الدور السياسي الذي تؤدّيه، أيّ من المطالبة بحقّها التاريخي على طبيعتها وأرضها. وهي بهذا تُتيح الحديث عن حقوق الفرد المشتقّة من كونه "إنساناً مواطناً"، لكنها تتخلص من نضال الشعوب لأجل حقوقها السياسية (المشتقّة من حقها التاريخي) كمجتمعات سيّدة نفسها. وقد نجد أفضل تعبيرٍ عن هذه المرحلة في تسريب بعض قيادات "القائمة المشتركة" لصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أنهم رفضوا دعوة لزيارة جامعة الدول العربية "من أجل التركيز بالمسائل المتعلقة بالجمهور العربي مباشرة"، وكأننا أمام صراعٍ في دائرة معطاة ومسلّم بها، ولسنا جزءاً ولا دوراً، من صراعٍ أوسع بكثير على موقع هذه الدائرة - المستعمرة اتجاه محيطها الطبيعي. ولا يأتي هذا النهج السياسي من فراغ، إنما يُدفع إلى التدهور نتيجة تراجع اجتماعي عن الانتماء للهوية الثقافية والهوية السياسية على أثر هزيمة الأمة التي نعيشها في أيامنا، ونقصد الحضيض الذي حفرت الصراعات الطائفية والمذهبية في الوطن العربي، وحال سوريا ومصر واليمن والعراق وغيرها، فهذه أيضاً هزيمة بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

أسئلة عن الآتي..

لقد واجه الفلسطينيون في الداخل مشروع تشويه الهوية الثقافية بسعي دائم للحفاظ على هوية ثقافية تحولت مع الزمن إلى هوية جامدة أشبه بتمثال قديم. تتحول رؤية الإنسان لنفسه في المرآة إلى موقف سياسي يومي يفوض تركيب الفرد. وفي صراع ضد آلة تسطو على كل شيء، وتهاجم كل شيء، يصبح الفصل بين الحياة السياسيّة وبين كل شيء آخر مهمة مستحيلة، يصبح "تحرر" الفرد من السياسة موقفاً سياسياً، ويشكل ذلك ردةً عن النشاط السياسي المناهض لإسرائيل، خاصة أن الأحزاب الوطنيّة لا زالت تسعى لفرض مؤسساتها، بوصفها مؤسسات تؤطر حياة الإنسان منذ ولادته في منظمات "الأشبال" مروراً "بالشبيبة" و "الحركة الطالبية"، وصولاً إلى البلوغ وأخذ دور قيادي/ أبوي في العائلة الحزبية. وفهم الأحزاب لنفسها على أنها تؤطر هوية الإنسان وحياته، يحول بقاءها التنظيمي والجماهيري هدفاً سامياً بحد ذاته، فتضطر غالباً ألا تجازف بحياتها، وأن تتصاع لتراجع اجتماعي بدلاً من قيادة المجتمع نحو التغيير السياسي، وذلك من أجل الحفاظ على "وجود" الحزب. هكذا، تُبتلع الأحزاب الوطنيّة في دائرة التنازلات و "الاندماج"، ويحدث لها ذلك بينما هي تردد شعارات عن تاريخها النضالي، تماماً كم تفعل حركة فتح منذ خروجها من بيروت.. وتاماً مثلما بُرر التنازل عن القضية في أوصلو مقابل التمسك بالتنظيم "الشرعي والوحيد"، ومثلما ابتلعت أحزاب اليسار في فوهة الأنظمة الدكتاتورية العربية لسنوات طويلة. واليوم في الداخل، نجد مبرر "الوحدة الوطنيّة" الذي تنتهزه "القائمة المشتركة"، فتُخضع التيارات السياسيّة إلى خطاب منسجم مع أهداف وروى يستفيد الاستعمار منها: خذوا هويتكم التراثية، اقرأوا شعر المتنبي واسمعوا أغاني أم كلثوم، ولكن تنازلوا عن الجوهر السياسي للهوية الثقافية - تنازلوا عن الشاهد على حقكم التاريخي في هذه الأرض.

السفير، بيروت، ٣٠/٤/٢٠١٥

٤٨. قنبلة من الطور

موشيه شتاينمتس

يستطيع حي الطور على جبل الزيتون أن يكون نموذجاً للتعايش والهدوء والنمو. صورتها إيجابية نسبياً، سكانها معتدلين سياسياً ومحسوبين على اليسار في منظمة التحرير وفتح، وقريبين من أنماط الحياة في غرب المدينة، المنظر من هذا الحي جميل ويقطع الأنفاس، حيثما نظرت. في الشارع الرئيسي مستشفين قريبين من بعضهما البعض، اوجستا فكتوريا والمقاعد. في الأزقة آلاف السياح من جميع أنحاء العالم، والذين يزورون المواقع السياحية الكثيرة، وعلى رأسها كنيسة كل الشعوب، والكنيسة الروسية وجبل الزيتون.

في الوقت الذي أخذت موجة العنف من الصيف الماضي بالزوال، فإن الطور بالذات امتلأت فيها شيئاً فشيئاً علبة المتفجرات. تفصيل الأحداث بدءاً من آخرها: طوال يوم الأحد الماضي سجلت في الحي اخلالات بالنظام العام والقاء الحجارة على قوات الأمن، يوم السبت ليلاً وبعد يوم كامل من الإخلال بالنظام العام، قام سائق فلسطيني في الشارع الرئيسي للحي بدهس أربعة رجال شرطة وأصابهم إصابة خفيفة. هذا على ما يبدو رداً على الحادث الذي أشعل هذه الجولة. موت علي أبو غنام البالغ ١٦ سنة جراء إطلاق النار عليه من قبل حرس الحدود على حاجز الزعيم الذي يقع على أحد مداخل الحي، يوم الجمعة مساءً حيث تدعي الشرطة حاول الشاب طعن الشرطة بالسكين. يوم الجمعة صباحاً حدث في الحي حادث استثنائي آخر، سيارة كانت تسير في إحدى شوارع الطور اثارته اشتباه الشرطة التي كانت بالمكان. وحصلت مطاردة للسيارة واكتشف الشرطة وجود يهودي من سكان تل أبيب في صندوق السيارة الخلفي وفي فمه بشكير. وقد اعتقل الخاطفين وهما من سكان الحي. والخلفية كانت جنائية، لكنها رفعت منسوب الاشتباه في الحي.

حتى داعش

بدأت الأحداث عملياً في الصيف، مع خطف وقتل الشبان الثلاثة اليهود، جلعاد شاعر، نفتالي فرنكل وإيال يفرح. بعد ذلك بفترة وجيزة قتل الشاب محمد أبو خضير من شعفاط. «وقد أفاق الطور وتحركت بشكل حقيقي خلال حملة عودوا أيها الإخوة، والجرف الصامد وأبو خضير»، ويقول مسؤول رفيع المستوى في شرطة القدس «عندما هدأت المظاهرات في جميع أحياء القدس، بقيت بعض الأماكن ومن ضمنها الطور».

منذ ذلك الحين لا يوجد هدوء. كشفت الشباك في شهر شباط عن شبكة إرهاب فيها عشرات السكان، وبدأ التحقيق بأعقاب تزايد الأعمال التخريبية في الطور. بعد ذلك اعتقل محامي من سكان الحي بتهمة نقل أموال لحماس. وفي الشهر الماضي اعتقل شاب بتهمة الانضمام إلى داعش. أعلن يوم الأحد في الطور البالغ عدد سكانها حوالي ٣٠ ألف إضراب عام بأعقاب قتل الشاب والذي ينتمي لثاني أكبر عائلة في الطور. أغلقت الحوانيت وبقي الطلاب في بيوتهم وحتى في المركز الجماهيري كان النشاط ضعيفاً.

«الشرطة والشباك يعتبرون أبو غنام مخرب، لكن الجمهور لا يعتبره كذلك، يطالبون من الشرطة رؤية أفلام التصوير من كاميرات الأمن. كان الولد في طريقه إلى حفلة زفاف وهذا يخلق الغضب» تقول مديرة المركز الجماهيري، بثينة عياد عثمانة. وحسب قولها «أعلنت الفصائل في الحي عن

الإضراب والجميع ملتزم به. حتى نحن، كجسم بلدي ولكن أيضاً جزء من الحي. اضطررنا إلى تجميد نشاطاتنا في هذين اليومين لان الشارع مشتعل». عثمانة، التي تسكن في الحي منذ أربع سنوات، تعلم أيضاً في المدرسة، كان أبو غنام تلميذ في صفها. تقول: «إن الحي جميعه متضامن مع الحادث. يوجد غضب داخل المدرسة ويوجد غضب لدى المخاتير. أنا أتمنى أن لا تتطور الأحداث إلى ابعده من ذلك. ولكن يمكن توقع أحداث أخرى، الأجواء هنا سيئة. توجد صدامات بين رجال الشرطة والناس في الشارع، توجد مخالفات لرجال الشرطة والبلدية، هذا ما يفعلونه بعد كل حادث. يعتبر الناس هذا انتقام، وكذلك الحواجز». المركز الجماهيري هو حالة معبرة عن التوتر السياسي في الحين، والذي ينتمي لمنظمة التحرير والتعاون الامني مع إسرائيل. بين عناصر في المكان وبين البلدية والشرطة توجد اتصالات. رئيس البلدية نير بركات يزور الطور كثيراً. وتوجد في الحي نقطة شرطة تحولت قبل عام إلى محطة شرطة.

وزعت في الأيام الأخيرة منشورات ضد المركز الجماهيري في الطور. «توجد أصوات في الحي تؤيد العمل مع البلدية، ولكن يوجد من يقاطع المركز الجماهيري كونه يعمل مع البلدية» هذا ما يقوله الدكتور هيلل كوهين مؤلف كتاب «دوار السوق فارغ: صعود وسقوط القدس العربية»، «الطور هي نموذج لما يحدث في القدس الشرقية، توجد أطراف إلى هنا وإلى هناك. خلال سنوات طويلة كانت فتح هي الأقوى هناك، وداخل التنظيم كان الأقوى أولئك الذين أيدوا التعاون الأمني».

ارض ساخنة

تأسست الطور كقرية، ومع تطور القدس تحولت إلى حي مركزي «وهي تشبه الأحياء القريبة من البلدة القديمة مثل الشيخ جراح»، كما يقول شاول اريئيلي العقيد الذي هو ناشط في اليسار ويقوم بعمل جولات سياسية في شرق القدس. «توجد هناك أنماط بلدية كلياً بالرغم من وجود أراضي». هذه الأراضي تشكل مصدر خلاف ومصدر توتر بين السكان والمؤسسة الإسرائيلية. سلطة الطبيعة والحدائق وبلدية القدس تحولان الأراضي المفتوحة والقريبة من الحي إلى حديقة وطنية. والسكان يريدون الأراضي من أجل توسيع الحي. وتقديراتهم تقول انهم بحاجة إلى زيادة بـ ٣٠٠٠ وحدة سكنية حتى نهاية العقد الحالي.

«كل مرة رفضت الخطط التي قدمها السكان، حيث يشعر السكان أن أراضيهم قد سرقت» كما يقول اريئيل «جميع الأراضي باتجاه معالي أدوميم هي أراضي القرية، حيث خرائط القرى، ويقولون إن هذا المكان الوحيد المتبقي لهم من اجل التوسع».

حسب جمعية «عير عميم» فان معظم أراضي القرية صودرت من قبل إسرائيل بعد عام ١٩٦٧ ومن أصل ٨٨٠٠ دونم بقيت للقرية ٣٠٠٠ دونم فقط. هذه المعطيات تشبه الواقع في باقي أحياء شرق القدس.

مثلا: جميع أولاد المنطقة يتلقون الخدمات من مركز نقطة حليب واحد. المدرسة تستطيع استيعاب ٦٠ في المئة من الطلاب في الحي. الآلاف يضطرون للسفر إلى أحياء أخرى.

حدث آخر، أصغر بقليل، لكنه يؤثر جدا على المزاج العام، حدث في الصيف. خلال ليلة من الإخلال بالنظام قامت سيارة تفريق المظاهرات التابعة للشرطة برش صفوف المدرسة بمياه عادمة رائحتها كريهة. الكثيرين ممن تحدثت معهم يتحدثون عن رش المدرسة كنقطة انكسار.

«الشعور في الآونة الأخيرة هو وجود صدام» يقول دكتور كوهين، الذي يذكرنا أن سكان الطور قد خرجوا في السابق بمظاهرات عنيفة «خذ مفترق اوجستا فكتوريا وكل هذه الطريق، وعلى طول هذه الطريق لا زالت علامات الإطارات المشتعلة منذ سنوات الـ ٩٠. هذا جزء من واقع الحي وليس شيئا غريبا عنها».

دخل إلى الطور في السنوات الأخيرة المستوطنين وأقاموا فيها مدرسة «بيت اوروت» التي كان حادث الدهس قريبا جدا منها ليلة السبت. عضو المجلس البلدي آريه كينج والذي يعتبر عمله الأساسي إسكان اليهود في أحياء القدس الشرقية يدعي انه من «الناحية الإحصائية بعد سلوان فان الطور هي صاحبة الأحداث العنيفة، الشارع الرئيسي هو الخط الأكثر خطورة لليهود في إنهاء القدس الشرقية».

يعتقد كينج ان الصحوة العنيفة منذ ثلاث سنوات على الأقل «كان هذا الحي هادئ جدا» ويقول «كان فيه الكثير من المسيحيين، ولكن بعد إقامة الجدار الفاصل، انتقل إلى الطور الكثير من العرب من ابو ديس والزعيم، واحضروا التطرف معهم».

«الطور قريبة من مركز القدس الشرقية وتشارف على الأقصى وهذا امر مهم من ناحية الوعي. أنت تقوم صباحا وتشاهد الأقصى أمام عينيك»، يقول كوهين «هناك أيضاً مستوطنين يرفعون إعلام إسرائيل في الحي، وبأعقابهم دخول قوات الأمن وبطبيعة الحال ستكون حجارة أكثر واعتقالات أكثر».

الحركة بحرية من قبل اليهود إلى الحي تحوله إلى مركز تجارة المخدرات، يقول كوهين إن «هذه احدى الأماكن الأكثر تجارة للمخدرات في القدس وهذا يسبب العنف على خلفية جنائية».

تقول عثمانة «إن رجالات منظمة التحرير هم الأقوياء في الحي، ليس حماس وليس داعش، لكن الغضب شعبي والناس تتصرف بتلقائية، هذا ليس أمر منظما».

توجد هناك عائلات موالية للأردن، أنا لا أريد أن يتغير الوضع، تقول اريئيلي الذي يزور الحي مرتين بالأسبوع على الأقل «أنا لا أرى تصعيد، رغم أن الأسباب لتي ذكرتها تكفي لكي تنتج الفرد الذي ينفذ عملية، من الناحية الاجتماعية الاقتصادية، فإن السكان يعتبرون اليوم كسكان ضعفاء لا أستطيع القول انه كان تدهور بالوضع، من الممكن إن الحي كان أقوى في سنوات ٩٢. العنف في الشوارع هو نتاج للغضب، وهذا لا يعني أن الوضع قد تدهور».

الهوية القروية للحي تؤثر أيضاً على المقاييس الاجتماعية يدعي شخص من الطور أن «توجد هنا تركيبات عائلية كثيرة واجتماعية اقتصادية صعبة، أيضاً بالمقارنة مع أماكن صعبة في القدس الشرقية، مثل الزواج داخل العائلات».

«كانت الطور دائما ساخنة»، حسب قول مسؤول في شرطة القدس «هذه الطريق المؤدية إلى جبل الزيتون وكانت دائما أعمال إلقاء الحجارة. توجد أيضاً بيوت يهودية والحركة السياحية نشطة جداً، نحن نضع هناك قوات كبيرة لذلك فإن الهدوء النسبي موجود».

«بعد الصيف حصل تحاور مع الحي وشاهدنا تراجع الأحداث»، يقول المتحدث باسم شرطة القدس آسي أهروني. «الآن خرج من هناك المخرب الذي حاول الطعن هذا أشعل الحي من جديد. أنا اعتقد أننا سنرى الهدوء مرة أخرى في الأيام القريبة القادمة».

حول ادعاءات سكان الحي بخصوص موت أبو غنام، قالت الشرطة «وصل المشتبه به مع بلطة وسكين أخرى، حاول طعن جنود فقاموا بإطلاق النار عليه، بعد أن أطلقوا طلقات تحذيرية في الهواء، وتم الحديث معه بالعبرية والعربية».

مفيد أبو غنام هو من عائلة الشاب المقتول «منطقتنا هي رقم واحد في السياحة، لكن الحكومة الإسرائيلية غير معنية بوجود اقتصاد جيد في الجانب العربي. غير معنية بان نريح كثيرا من الساحة». ويقول: «التواجد المكثف للجهات الأمنية يخنق الناس في القرية. الناس يريدون العيش بشكل لائق، والذهاب إلى المدرسة والعمل. الشرطة تعطي المخالفات عن عمد وبعدها تأتي مخالفات البلدية. يوجد في القرية أربعة فقط يؤيدون حماس، ولكن إذا بقي الوضع كذلك ولا يوجد سلام، فإن الشبان الذين يجدون أن لا فائدة من المفاوضات سينضمون لحماس. هذا هو تخوفنا».

معاريف ٢٩/٤/٢٠١٥

القدس العربي، لندن، ٣٠/٤/٢٠١٥

٤٩ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، ٢٩/٤/٢٠١٥